الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني يهنئ الزيدي ويجدد دعمه لتشكيل حكومة كفوءة وشاملة

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 33
الخميس
2026/04/30
No. :8091

اقتصادي بخلفية قانونية

علي الزيدي

رئيسا لحكومة العراق

كلفه رسميا الرئيس العراقي نزار آميدي

بعد إعلان «الإطار التنسيقي» الشيعي التوافق عليه

الخلفية والمسار

- ينحدر من محافظة ذي قار
- يجمع بين القانون والمالية

المؤهلات

- ماجستير مالية ومصرفية
- بكالوريوس قانون

المسيرة القيادية

- رئيس الشركة الوطنية القابضة
- رئيس جامعة الشعب
- رئيس معهد عشتار الطبي
- رئيس مصرف الجنوب سابقًا

التحدي

تحويل التوافق إلى حكومة مستقرة تواجه الأزمات وتحقق التنمية

الرؤية

بناء الدولة والإصلاح المؤسسي

التنمية الاقتصادية وتمكين الشباب

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني يهنئ الزيدي ويجدد دعمه لتشكيل حكومة كفوءة وشاملة

الاتحاد الوطني لجمعية طلبة كردستان: نعتمد استراتيجية وسياسة جديدتين

رسالة حداد وتعزية من الاتحاد الوطني الى اهالي كركوك

الاعمار والتطوير لن يقتصر على المدن فقط بل للاقضية والنواحي ايضا

آمال روسية-كردية بان يسود السلام والاستقرار في المنطقة

من أجل كركوك وأهلها أبدأ مهامي نائبا أول لمحافظ كركوك

الاتحاد الوطني وتيار الحكمة الوطني يشيدان باواصر العلاقات التاريخية الرصينة

رئيس الجمهورية يكلف السيد علي الزيدي بتشكيل الحكومة الجديدة

الإطار يتفق على" الزيدي " وسط ترحيب عراقي ودولي

لقاءات ومباحثات فخامة رئيس الجمهورية:حراك رئاسي مكثف

رئيس الجمهورية يعزي بحادث كركوك الأليم ويدعو لتعزيز إجراءات السلامة

قضايا كردستانية

عماد أحمد: كوردستان، حين يصبح الوطن قدر الإنسان

كلثوم محمد : رسم مستقبل كوردستان في منتدى دلفي

محمد شيخ عثمان : كتاب"وهج التاريخ".. حين تتحول السيرة الى وثيقة نضال

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

مركز دراسات: الزيدى رئيسا لوزراء.. مرشح "تسوية توافقي" من خارج التوقعات

العراق واقليم كردستان في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية

بين التجنيد الإلزامي واغتيال أحلام شباب العراق

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

ترامب يرفع سقف المواجهة مع إيران.. تهديد رقمي وحصار خانق

ايران: لفشل العدو أساس اجتماعي وسياسي

روبيو حول ايران: إنهم مفاوضون بارعون للغاية

مركز دراسات: ما بعد الهدنة وضع إدارة الصراع في الحرب على إيران

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

عبد الرحمن شلقم: معركة العقل العربي ــ الإسلامي

احمد داود اوغلو: بنية أمنية جديدة للشرق الأوسط

اليكسندر دوغين: جيوسياسة الحرب العالمية الثالثة

الاتحاد الوطني يهنئ الزيدي ويجدد دعمه لتشكيل حكومة كفوءة وشاملة

نتقدم بأرق التهاني والتبريكات الى السيد علي الزيدي، بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

نعرب عن أملنا بالنجاح للسيد علي الزيدي في هذه المهمة الجليلة، ونعلن استعدادنا التام لدعمه من أجل تشكيل حكومة كفوءة وشاملة، قادرة على انتشال العراق من الأزمات الاقتصادية والأمنية.

سندعم الحكومة الجديدة، ونواصل جهودنا لتعزيز التعاون والتنسيق بما يخدم مصالح شعبنا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٤/٢٧

نأمل ان تكون الحكومة المقبلة ملبية لتطلعات جميع مكونات العراق

وهنأ رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٢٨ السيد علي الزيدي، بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، فيما يأتي نص رسالة التهنئة:

نهنئ السيد (علي الزيدي) بمناسبة ترشيحه وتكليفه بتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، ونتمنى له التوفيق والنجاح في هذه المهمة الوطنية.

نأمل ان تكون الحكومة المقبلة ملبية لتطلعات جميع مكونات العراق وبداية لمرحلة جديدة لخدمة جميع المواطنين في العراق وحل المشاكل بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية وفقا للاسس الدستورية.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني ندعمكم للعب دور تاريخي في مسيرة الاعمار وترسيخ الاستقرار في البلاد والتغلب على التحديات والعراقيل.

رفعت عبدالله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

متفائلون بمستقبل العملية السياسية وحل جميع القضايا العالقة

من جهته هنأ قوباد طالباني، نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/٢٩ السيد علي الزيدي بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهمة تأليف الكابينة الوزارية.

وقال قوباد طالباني، إن هذه الخطوة تأتي في مرحلة حساسة تمر بها المنطقة، مؤكداً أن تشكيل حكومة قادرة وفاعلة من شأنه أن يسهم في تمكين العراق من تجاوز التحديات الراهنة وتعزيز الاستقرار السياسي.

وأضاف، أنه استناداً إلى الدستور وبالتنسيق المتين القائم بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، فإن هناك تفاؤلاً بمستقبل العملية السياسية في البلاد، وبإمكانية التوصل إلى حلول شاملة لجميع القضايا والملفات العالقة بين الجانبين.

وأشار طالباني إلى أهمية استمرار الحوار والتنسيق المشترك بما يخدم مصالح جميع مكونات الشعب العراقي ويعزز الاستقرار والتنمية.

الاتحاد الوطني مهنئا جمعية طلبة كردستان:

نعتمد استراتيجية وسياسة جديدتين

الرئيس بافل: كونوا الصوت الحقيقي للطلاب دون تمييز

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الأحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ رسالة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس جمعية طلبة كوردستان أكد فيها ان الاتحاد الوطني يواصل دعم الطلبة والشباب، وفيما يأتي نص الرسالة:

أعزائي الطلبة

يا من تحملون شعلة التربية والعلم والوطنية

نحتفل اليوم بيوم تاريخي ونقطة تحول هامة في تاريخ حركة تحرير شعب كوردستان وحركة الطلبة والشباب. إن ذكرى تأسيس جمعية طلبة كوردستان ليست مجرد ذكرى منظمة مهنية، بل هي تقدير لهذا المركز الكبير الذي قام بتأهيل العشرات من المثقفين والمناضلين، وكان دائماً في طليعة الدفاع عن الحقوق المشروعة لشعبنا والطلبة الاعزاء.

تأسست جمعية طلبة كوردستان خلال فترة عصيبة من الكفاح المسلح في الجبال، بهدف توحيد أصوات الطلبة وتحويل طاقات الشباب إلى قوة فاعلة من أجل الحرية والديمقراطية. ولذلك، لم يقتصر وجود الطلبة على قاعات الدراسة فقط، بل امتد إلى الجبال والمدن، حيث شاركوا في النضال السري، والتنظيمات، والتظاهرات، والاحتجاجات، والسجون، والانتفاضات، مُثبتين أن العلم والنضال مفهومان متلازمان.

في هذا اليوم، نُنحني بكل فخر اعتزاز اجلالاً لجميع القادة والطلبة الشهداء الذين حوّلوا أقلامهم إلى أسلحة، وضحوا بدماءهم لنواصل نحن اليوم نضالنا المدني والديمقراطي في ظل الحرية.

شكرًا جزيلاً لكل المخلصين والمناضلين في الماضي والحاضر، الذين سخروا حياتهم وجهودهم للحفاظ على هذه المنظمة المهنية حصناً منيعاً للعلم والتعليم ومسيرة التربية والكورديتي.

في هذه المرحلة من تطوركم وعملكم، أدعوكم لأن تكونوا الصوت الحقيقي للطلبة دون تمييز، وأن تنيروا الطريق للاجيال القادمة، وأن تتقدموا نحو المستقبل بكل أمل.

في هذا اليوم، أؤكد لكم أنني سأظل فخوراً بالوقوف إلى جانبكم أيها الطلبة والشباب، وادعمكم من أجل الابتكار وتأهيل شبابنا وتطوير عملية التربية والتعليم في بلدنا.

لدي ايمان بطاقتكم وقدراتكم. أنا على يقين بأن المستقبل لكم. ابواب الاتحاد الوطني الكوردستاني مفتوحة لكم دائماً، وستكون عملية تاهيلكم واستقدامكم من اولويات عملنا.

مبارك عليكم، اليوبيل الذهبي الخمسين لاتحاد طلبة كوردستان، نحو مستقبل أكثر إشراقًا للطلبة ووطننا.

دمتم في توفيق ونجاح دائم.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

رفعت عبدالله: جمعية طلبة كوردستان لها تاريخ مشرق في الحركة الطلابية

من جهته وجه رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الأحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ رسالة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس جمعية طلبة كوردستان، وفيما يأتي نص الرسالة:

السادة في جمعية طلبة كوردستان

بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس جمعيتكم، أتقدم إليكم وإلى جميع طلبة كوردستان بأحر التهاني. أتمنى لكم التوفيق في خدمة العلم والطلاب والنضال المهني والمدني.

نفتخر اليوم بإحياء ذكرى منظمة رائدة ومبتكرة، لها تاريخ مشرق في الحركة الطلابية، وكانت منارةً لبناء العديد من الكوادر الناجحة التي تخدم اليوم في مختلف قطاعات كوردستان.

من دواعي السرور أن نلاحظ بأنكم اتخذتم شعار (خمسون عامًا من الفخر من النضال إلى الابتكار) شعارًا لمرحلتكم الجديدة في اليوبيل الذهبي لجمعيتكم، والذي يدل على انكم ستجعلون من الثروة المليئة بالمفاخر لجمعيتكم ابداعاً للفوز بالمستقبل والعمل المهني للدفاع عن الحقوق والمطالب المشروعة للطلبة.

تحية إجلال وتقدير للطلاب الذين استشهدوا في سبيل قضية شعبنا المشروعة.

رفعت عبد الله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

لدينا خطط وبرامج لربط جامعاتنا باسواق العمل

وجه قوباد طالباني عضو المكتب السياسي المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال الأحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس جمعية طلبة كوردستان، فيما يأتي نص الرسالة:

السادة في جمعية طلبة كوردستان

بكل فخر واعتزاز نحتفل اليوم بالذكرى الخمسين لتأسيس جميعة طلبة كوردستان، ونقدر تاريخ جمعيتكم الحافل بالنضال والتضحيات. وبهذه المناسبة، نتقدم بأحر التهاني إلى المدراء وجميع أعضاء جميعة طلبة كوردستان.

لقد اعتمدنا استراتيجية وسياسة جديدتين. فمن جهة، نسعى إلى الارتقاء بالمستوى العلمي لجامعاتنا، ومن جهة أخرى، لدينا خطط لربط جامعاتنا بسوق العمل، وقد اتخذنا عدة خطوات مهمة في هذا الصدد.

وفي هذا السياق، نرى انه من الضروري ان تتأقلم جمعية طلبة كوردستان مع هذه السياسة والاستراتيجية، ومساعدتنا بأفكار وابتكارات جديدة، لأن هذه السياسة ستُسهم بشكل مباشر في مساعدة الطلبة على إيجاد فرص عمل في اسواق اقليم كوردستان.

كما نتطلع إلى أن تكونوا الصوت الحقيقي لطلبة كوردستان أكثر من أي وقت مضى، لكي يعتبر كل طالب جمعيتكم كمدافع قوي عن حقوقه.

وأخيرًا، نتقدم لكم بالتهنئة مرة أخرى، ونتمنى لكم المزيد من النجاح والتقدم.

رسالة حداد وتعزية من الاتحاد الوطني الى اهالي كركوك

الرئيس بافل: قلوبنا مع اعزائنا في كركوك

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ رسالة تضامن ومواساة إثر الحادث المروري المروع الذي شهدته مدينة كركوك، فيما يأتي نص الرسالة:

أثار الحادث المروع في كركوك هذا المساء حزناً عميقاً في قلوبنا جميعاً. قلوبنا مع عوائل الضحايا وأعزائنا في كركوك الحبيبة.

أصدرنا تعليمات لرفاقنا في كركوك لخدمة عوائل الضحايا وتقديم كل ما يلزم لهم ومساعدتهم.

أتقدم بخالص التعازي والمواساة لعوائل الضحايا نشاركهم الاحزان، وأتمنى للمصابين الشفاء العاجل.

نسأل الله أن يتغمد أرواح الضحايا بواسع رحمته، وأن يمن على الجميع بالصبر والسلوان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

رسالة حداد وتعزية من المكتب السياسي

ووجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ رسالة تضامن ومواساة إثر الحادث المروري المروع الذي شهدته مدينة كركوك، فيما يأتي نص الرسالة:

رسالة حداد وتعزية من المكتب السياسي

نشعر بحزن عميق إزاء الحادث المأساوي الذي وقع في بوابة مدينة كركوك، وندعو الباري عز وجل أن يرحم الضحايا ويسكنهم فسيح جناته، وأن يلهم عوائلهم وذويهم الصبر والسلوان.

نتمنى للمصابين الشفاء العاجل. ونتقدم بأحر التعازي إلى أهالي كركوك.

ندعو الله العلي القدير أن يحفظ كركوك وأهلها من كل مكروه ومن كل حادث مأساوي واي حداد.

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكوردستاني

رفعت عبدالله: هدفنا تحقيق الاستقرار وخدمة اهالي كركوك دون تمييز

الى ذلك زار السيد رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ محافظة كركوك، حيث كان في استقباله السيد ريبوار طه، وبحضور عدد من المسؤولين المحليين.

وبحث الجانبان خلال اللقاء مستجدات الأوضاع في المدينة، مؤكدين أهمية تعزيز الاستقرار والعمل المشترك لخدمة جميع مكونات كركوك.

وشدد نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني على ضرورة الارتقاء بالواقع الخدمي وتلبية احتياجات المواطنين، بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز التعايش السلمي في المحافظة.

وكذلك زار رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٤/٢٧ المكتب السياسي للاتحاد الوطني في كركوك، حيث كان في استقباله آسو مامند، عضو المكتب السياسي، وعدد من أعضاء المجلس القيادي ونواب عن كتلة الاتحاد في مجلس النواب ومجلس المحافظة.

وأكد رفعت عبد الله على أهمية تطوير العمل التنظيمي ومسألة التغييرات الحزبية، وتعزيز دور مؤسسات الاتحاد، وقال في هذا السياق: إن التغييرات الحزبية تسهم في تقوية مكانة المؤسسات، وتمنح الكوادر دورا أفضل، وتزيد من مستوى مسؤولياتهم.

وفيما يتعلق بأوضاع كركوك والمناطق المتنازع عليها، أوضح رفعت عبد الله أن الهدف الرئيسي للاتحاد الوطني الكوردستاني يتمثل في تحقيق الاستقرار وتقديم الخدمات لمدينة كركوك وسكانها دون تمييز.

الاعمار والتطوير لن يقتصر على المدن فقط بل للاقضية والنواحي ايضا

نظّمت جامعة رابرين ومعهد (فيزن) ملتقى علمي حول التنمية الاقتصادية لإدارة رابرين، تحت إشراف قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء حكومة إقليم كوردستان.

وشارك قوباد طالباني الاربعاء ٢٠٢٦/٤/٢٩ في الملتقى عن طريق الدائرة التلفزيونية وقال: أن الخطة الحالية للحكومة لاتقتصر على إعادة بناء وازدهار المدن الكبرى فقط، بل يتمثل هدفها في تنمية الاقضية النواحي في إقليم كوردستان.

وأكد قوباد طالباني على ضرورة أن تعمل الحكومة على تنمية جميع مناطق إقليم كوردستان، بدلا من تركيز جهودها في المدن الكبرى فقط.

وأضاف: أن هذا الملتقى الذي يناقش فرص التنمية الاقتصادية لإدارة رابرين، الذي ينظمه معهد (فيزن) للبحوث الاستراتيجية، يُعد جزءاً هاماً من خطة تنمية

مختلف أحياء إقليم كوردستان.

وسيستمر الاجتماع ليوم واحد فقط، بمشاركة عدد من الخبراء والشخصيات البارزة، بهدف تطوير اقتصاد إدارة رابرين.

إصلاح عملية تسجيل الشركات خطوة محورية ضمن برنامج الكابينة التاسعة

الى ذلك اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، بحضور كمال مسلم وزير التجارة والصناعة، مع المدير العام بلند محمد واعضاء ومسؤولي جميع فروع المديرية العامة لتسجيل الشركات.

وخلال الاجتماع الذي عقد الأربعاء (٢٠٢٦/٤/٢٩)، جرى تقييم سير عملية الإصلاح في المديرية، والتي انطلقت منذ عام ٢٠٢٣ وفق الخطة الموضوعة، حيث تم تنفيذ عدد من خطوات الإصلاح بشكل فعّال.

وبعد مناقشات وتقييمات دقيقة، تبيّن أنه عقب بدء الإصلاحات، تم تقليص مدة تسجيل الشركات التي كانت تستغرق سابقا نحو شهرين وتتطلب ٣١ إجراءً، لتصبح حاليا خلال ٢٤ ساعة فقط وبشكل إلكتروني، إضافة إلى تخفيض رسوم التسجيل إلى ١٦٠ ألف دينار عراقي.

كما أسهمت الإصلاحات في توفير تسهيلات كبيرة للشباب والنساء، حيث ارتفعت نسبة تسجيل الشركات من قبلهم خلال العامين الماضيين، مؤكدا على أن إنشاء قسم خاص لتسجيل الشركات يُعد خطوة مهمة نحو توطين الشركات في الإقليم، وساهم بشكل كبير في تسهيل إجراءات التسجيل.

وخلال الاجتماع، أعرب طالباني عن شكره لوزير التجارة والصناعة والمدير العام وكافة المسؤولين والموظفين في المديرية، مشيدا بجهودهم في تنفيذ خطة الإصلاح بشكل مهني وتقديم الخدمات لجميع المواطنين دون تمييز. وأكد أن إصلاح عملية تسجيل الشركات يُعد من الخطوات المهمة ضمن برنامج الكابينة التاسعة، وله تأثير واضح في دعم التنمية الاقتصادية في إقليم كوردستان.

كما تعهد بتقديم الدعم والتعاون في المرحلة المقبلة، لا سيما في مشروع رقمنة جميع الوثائق والمستندات، والمساهمة في معالجة أي مشكلات أو معوقات قد تواجه عمل المديرية.

يُذكر أنه حتى الآن تم تسجيل أكثر من ٤٣ ألف شركة من قبل المديرية، من بينها نحو ١٥ ألف شركة نشطة وقيد العمل.

آمال روسية-كردية بان يسود السلام والاستقرار في المنطقة

استقبل قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس الوزراء، ماكسيم روبين، القنصل العام الروسي في إقليم كوردستان، حيث جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في المنطقة والعراق.

وخلال الاجتماع، الذي عُقد الأربعاء (٢٠٢٦/٤/٢٩) في أربيل، تمت مناقشة تطورات الأوضاع الإقليمية ومرحلة وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران.

وأعرب الجانبان عن أملهما في أن تتمكن الدولتان من حل خلافاتهما عبر الدبلوماسية والمفاوضات، ويسود السلام والاستقرار في المنطقة.

وتطرق محور آخر من اللقاء إلى الوضع السياسي في العراق، وملف انتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء الجديد لتشكيل الحكومة. وفي هذا السياق، أشار قوباد طالباني إلى أن الجهود المبذولة لتشكيل الحكومة وتكليف رئيس الوزراء في ظل هذا الظرف الإقليمي المتوتر تُعد خطوة إيجابية، معربا عن أمله في أن ينجح رئيس الوزراء المكلف في تشكيل حكومة جديدة تحظى بقبول جميع المكونات، وتجنب العراق من التوترات وعدم الاستقرار في المنطقة.

كما أكد على ضرورة أن تبذل الحكومة الجديدة جهودا جادة لحل القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان وفق الدستور، وبما يحقق مصلحة الطرفين.

من أجل كركوك وأهلها
أبدأ مهامي نائبا أول لمحافظ كركوك

أعلن ريبوار طه بدء مهامه نائبا أول لمحافظ كركوك، قائلا: «سنعيد بناء كركوك وسنكون حماةً حقيقيين للأخوة والتعايش السلمي بين جميع طوائفها».

وأعلن ريبوار طه في منشور على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك أنه بدأ رسميًا مهامه نائبا أول لمحافظ كركوك، قائلا: «من أجل كركوك وأهلها الأوفياء، أبدأ مهامي اليوم، وأظل ملتزمًا بإكمال مسيرة الخدمة التي بدأناها معًا».

وأضاف: «سنعيد بناء كركوك وسنبقى حماةً حقيقيين للأخوة والتعايش بين جميع طوائفها. لن أنسى دموعكم أبدًا وستبقى دافعي الأول للعمل».

شغل طه منصب محافظ كركوك لمدة عام وثمانية أشهر، أنجز خلالها مجموعة من المشاريع الخدمية في جميع أنحاء المحافظة دون تمييز.

وعلى الرغم من الميزانية المحدودة التي كانت أقل من ١٠٪ من الميزانيات المتاحة للإدارات السابقة، فقد نفذ العديد من المشاريع الخدمية في مختلف مناطق كركوك.

خلال فترة توليه منصب المحافظ ورئيس اللجنة الأمنية في الوقت نفسه، عمل ريبوار طه أيضًا على تعزيز الاستقرار في المحافظة، وساهم في إحباط عدد من العمليات الإرهابية.

توحيد الجهود لتلبية مطالب مواطني كركوك

استقبل ريبوار طه النائب الأول لمحافظ كركوك، عدداً من أعضاء مجلس محافظة كركوك، وبحث معهم أبرز الملفات الخدمية والأمنية التي تهم المحافظة.

وجرى خلال اللقاء مناقشة آليات تعزيز التعاون بين الإدارة ومجلس المحافظة لتسريع تنفيذ المشاريع المتلكئة، وتحسين واقع الخدمات الأساسية، خصوصاً في قطاعات الكهرباء والماء والطرق.

وأكد ريبوار طه أهمية توحيد الجهود وتكامل الأدوار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في المحافظة لتلبية مطالب المواطنين، مشدداً على ضرورة الإسراع بإقرار الموازنة المحلية ودعم خطط الاستقرار والتنمية.

من جانبهم، طرح أعضاء المجلس جملة من الملاحظات والمقترحات المتعلقة باحتياجات الأقضية والنواحي، وأشادوا بالتواصل المباشر لحلحلة العقبات التي تواجه العمل المشترك.

يونادم كنا يشيد بدور ريبوار طه في تعزيز مبدأ التعايش

وأشاد السيد يونادم كنا السكرتير العام السابق للحركة الديمقراطية الآشورية بالدور المتميز الذي قدمه السيد ريبوار طه، في إدارة شؤون المحافظة وترسيخ مبادئ التعايش السلمي.

وأكد كنا أن حكمة طه في إدارة الملف المكوناتي ساهمت بشكل فعّال في تعزيز الحس بالمواطنة لدى أهالي كركوك من خلال الخدمات والمساواة.

من جانبه، أعرب النائب الأول لمحافظ كركوك السيد ريبوار طه عن شكره وتقديره للزيارة، مشيدا بالدور الريادي والتاريخي للسيد يونادم كنا بوصفه سياسيا محنكا وركيزة أساسية من ركائز العمل الوطني في العراق، مؤكداً أن خبرته السياسية الطويلة لطالما صبت في مصلحة وحدة الصف والاستقرار.

الاتحاد الوطني وتيار الحكمة الوطني يشيدان باواصر العلاقات التاريخية الرصينة

بحث مسؤول بورد الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني لطيف نيرويي تطوير العلاقات الثنائية والتطورات التي تشهدها البلاد مع وفد عن تيار الحكمة الوطني برئاسة صباح الصالحي مدير مكتب اقليم كوردستان لتيار الحكمة.

ورحب مسؤول بورد الاعلام في مستهل اللقاء الذي حضره عدد من اعضاء بورد الاعلام وجرى في السليمانية الاربعاء ٢٠٢٦/٤/٢٩ بوفد تيار الحكمة، مؤكدا ايلاء الاتحاد الوطني اهمية كبيرة بتطوير العلاقات على مختلف الصعد الهادفة لبناء العراق وترسيخ العملية الديمقراطية وضمان المصالح العليا للشعب.

واكد نيرويي ان رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني يسير على نهج الرئيس مام جلال في حرصه على توحيد المواقف تجاه مختلف التحديات والازمات التي تطرا على الساحة السياسية، لافتا الى ان التاريخ النضالي والمصير السياسي المشترك دافع لتمتين وتطوير العلاقات، مشيدا في الوقت ذاته بالتاريخ النضالي والارث الديني العضيم لعائلة الحكيم.

بدوره ثمن مير مكتب تيار الحكمة صباح الصالحي دور ومكانة ومواقف الاتحاد الوطني وقدم نبذة عن عمق العلاقات التاريخية بين الاتحاد الوطني وتيار الحكمة، مؤكدا اهمية ان يؤدي الاعلام رسالته الانسانية بمهنية وحياد خدمة للصالح العام، مبديا استعداد التيار للتنسيق والتعاون في مجالات الصحافة والاعلام مع المؤسسات الرسمية للاتحاد الوطني.

رئيس الجمهورية يكلف السيد علي الزيدي بتشكيل الحكومة الجديدة

تحقيق الاستقرار يعد مسؤولية مشتركة، لا يمكن تحقيقها إلا بالشراكة وتغليب المصلحة الوطنية

كلف فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، في مراسم رسمية جرت في قصر بغداد الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦، السيد علي الزيدي مرشّح الكتلة النيابية الأكثر عددا، بتشكيل الحكومة الجديدة، بحضور رئيس مجلس النواب السيد هيبت الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، إضافة إلى عدد من قادة الإطار التنسيقي.

وأكد فخامته، خلال المراسم، أن هذا التكليف يمثل التزاما بالدستور نصاً وروحاً، ويشكل بداية لمسار عمل نأمل أن يكلل بالنجاح، مشدداً على أن مصالح العراق فوق كل اعتبار، وهذا معيارنا في كل خطوة، وأن نعمل بلا تردد من أجل عراق عادل، مقتدر، موحّد، ينعم أبناؤه بالأمن والكرامة والازدهار.

وأشار السيد الرئيس إلى أن تحقيق الاستقرار يعد مسؤولية مشتركة، لا يمكن تحقيقها إلا بالشراكة وتغليب المصلحة الوطنية، داعيا القوى السياسية إلى دعم رئيس مجلس الوزراء المكلّف والتعاون الجاد معه للإسراع في تشكيل حكومة وطنية فاعلة تمثّل جميع العراقيين، وقادرة على تنفيذ برنامج إصلاحي شامل، يركز على تحسين الخدمات، ويعزز الاقتصاد، ويرسخ مبادئ العدالة وسيادة القانون.

وأعرب رئيس الجمهورية عن أمنياته لرئيس مجلس الوزراء المكلف بالتوفيق في مهامه الجديدة بتشكيل حكومة تلبي تطلعات العراقيين وبما يعزز سيادة واستقرار العراق.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس الوزراء المكلف عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس وحرصه على استكمال هذا الاستحقاق ضمن توقيتاته الدستورية، مؤكداً عزمه على العمل مع جميع القوى السياسية لتشكيل حكومة تستجيب لمطالب المواطنين في ترسيخ الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة.

الإطار يتفق على» الزيدي «
وسط ترحيب عراقي ودولي

المرصد/فريق الرصد

أعلن الإطار التنسيقي، الإثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦، ترشيح علي الزيدي، لشغل منصب رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة المقبلة.جاء ذلك في بيان للإطار التنسيقي فيما يأتي نصه:

عقد الاطار التنسيقي، يوم الاثنين، اجتماعه الهام في القصر الحكومي ببغداد، بما يمثل من رمزية لاستمرار مؤسسات الدولة، ومقر للسلطة التنفيذية التي تنبثق من إرادة شعبنا العراقي.

وفي مستهل الاجتماع، أشاد قادة الإطار بما قدمته حكومة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني خلال مدة ثلاث سنوات ونصف، من اداء وطني ومسؤول في مواجهة التحديات الاقتصادية والاقليمية والدولية، وبما تحقق من البرنامج الحكومي خصوصا على مسار التنمية، واستعادة ثقة المواطن العراقي في نظامه السياسي والانتخابي والذي اتضح جلياً عبر المشاركة الواسعة في الانتخابات النيابية الأخيرة.

كما ثمن الاطار التنسيقي، المواقف التاريخية المسؤولة لرئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري كامل المالكي، ورئيس ائتلاف الاعمار والتنمية السيد محمد شياع السوداني، عبر التنازل عن الترشيح لرئاسة وتشكيل الحكومة المقبلة، في خطوة تؤكد الحرص على المصالح الوطنية العليا، وتيسير تجاوز الانسداد السياسي، ولإتاحة الفرصة امام الاطار التنسيقي لاختيار المرشح الذي تتوافق معه المواصفات المطلوبة لشغل منصب رئيس مجلس الوزراء، ويتناسب مع متطلبات المرحلة وتحدياتها.

وبعد تدارس أسماء المرشحين، جرى اختيار السيد علي الزيدي، ليكون مرشح كتلة الإطار التنسيقي، بوصفها الكتلة الأكبر في مجلس النواب، لشغل منصب رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة المقبلة.

الإطار التنسيقي

٢٧/٤/٢٠٢٦

تكليف رئاسي

من جهته كلف فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، في مراسم رسمية جرت في قصر بغداد الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦، السيد علي الزيدي مرشّح الكتلة النيابية الأكثر عددا، بتشكيل الحكومة الجديدة، بحضور رئيس مجلس النواب السيد هيبت الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، إضافة إلى عدد من قادة الإطار التنسيقي.

الزيدي: التكليف جاء في وقت حساس

هذا وتعهد علي الزيدي بمواجهة "التحديات الداخلية والخارجية" المحيطة في العراق، لافتاً إلى أن برنامجه الحكومي سيركز على الارتقاء بالواقع الخدمي والاجتماعي.

وقال في كلمة له: "أودُ في بادئ الأمر أنّ أشكر الإخوة قادة الإطار التنسيقي لترشيحي لمنصب رئيس مجلس الوزراء العراقي. وأؤكد لكم يا شعبنا الكريم بأنّ مواجهة التحديات الداخلية والخارجية المحيطة من ضمنِ أولوياتِ عملنا المقبل، وأن ما يتمتع به العراق من موارد بشريةٍ وطبيعيةٍ تُتيحُ فرصة الإدارة ضمن رؤيةِ دولةٍ متمكنةٍ اقتصادياً ومزدهرة اجتماعياً".

وأوضح أن "برنامجنا الحكوميَّ المقبل سيأتي مكملاً لكل الجهودِ المباركةِ التي بُذلت من أجل الارتقاء بالواقع الخدمي والاجتماعي مع وضعِ أولوياتٍ تُراعي تقييمَ المخاطر واغتنام الفرص ويكون العراق بلداً متوازناً إقليمياً ودولياً".

وطبقاً للزيدي فإن "هذا التكليفّ جاء في وقتٍ حساسٍ يتطلبُ تضافرَ الجهود من جميع القوى السياسية والاجتماعية لننعمَ ببلدٍ يليقُ باسمِ العراق".

رسالة وتعهد الى الشعب العراقي

هذا و وجه الزيدي رسالة الى الشعب العراقي هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

أبناء شعبنا العراقي الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتشرّف اليوم بتحمّل مسؤولية التكليف برئاسة مجلس الوزراء، في مرحلةٍ دقيقة من تاريخ وطننا، تتطلب منّا جميعًا أعلى درجات الحكمة، والتكاتف، والعمل الجاد من أجل مستقبلٍ يليق بالعراق وأبنائه.

إنّ ما نواجهه من تحديات اقتصادية وإدارية وأمنية يفرض علينا أن نغادر دائرة الشعارات إلى ميدان الإنجاز، وأن نؤسس لمرحلة جديدة تقوم على بناء الدولة، وتعزيز مؤسساتها، وترسيخ مبدأ العدالة وسيادة القانون.

سنعمل، بعون الله، على إطلاق برنامج إصلاحي شامل يهدف إلى تطوير الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر الدخل، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، بما يسهم في خلق فرص عمل حقيقية لشبابنا، الذين نراهن عليهم بوصفهم طاقة العراق ومستقبله.

كما سنضع في مقدمة أولوياتنا تمكين المؤسسات، ومحاربة الفساد بكل أشكاله، وتعزيز الشفافية، وبناء شراكات فاعلة على المستويين الوطني والدولي، بما يخدم مصلحة العراق العليا ويحفظ سيادته.

إنّ الحكومة التي نسعى لتشكيلها ستكون حكومة خدمة ومسؤولية، حكومة تستمع إلى شعبها، وتعمل من أجله،

وتضع مصلحة المواطن فوق كل اعتبار. وسنحرص على فتح قنوات الحوار مع جميع القوى الوطنية، لتقريب وجهات النظر، وبناء توافق حقيقي يعزّز الاستقرار.

إلى أبناء شعبنا في كل المحافظات، أقول: إنّ العراق أمانة في أعناقنا جميعًا، ولن يُبنى إلا بسواعد أبنائه، ووحدة كلمتهم، وإيمانهم بمستقبلهم.

نسأل الله أن يوفقنا لخدمة وطننا، وأن يحفظ العراق وأهله، وأن يجعل من هذه المرحلة بدايةً لعهدٍ جديد من البناء والاستقرار والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انفراجة في علاقة بغداد بواشنطن

هذا وحمل اختيار رجل الأعمال والمصرفي علي الزيدي لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة بوادر انفراجة في علاقة الولايات المتحدة الأميركية والعراق بعد أن وصلت إلى مستوى كبير من التوتّر خلال الحرب الإيرانية-الأميركية-الإسرائيلية حيث هددت واشنطن بوقف التعاون الأمني وخصوصا الاقتصادي والمالي مع بغداد التي تتلقى الأموال المتأتية من بيع النفط عبر حساب خاص لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك.

وهنأت السفارة الأميركية في العراق رئيس الوزراء المكلف. وجاء في منشور للسفارة على منصة إكس «تُعرب بعثة الولايات المتحدة في العراق عن أطيب تمنياتها إلى رئيس الوزراء المكلّف علي الزيدي، في مساعيه لتشكيل حكومة قادرة على تحقيق تطلعات جميع العراقيين لدعم مستقبل أكثر إشراقا وسلاما».

وأضافت السفارة «نُعلن تضامننا مع الشعب العراقي الساعي إلى تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في صون سيادة العراق، وتعزيز الأمن لدحر الإرهاب».

كما كتبت فيكتوريا جيه. تايلور مديرة «مبادرة العراق» في مركز أتلانتيك كاونسل البحثي على منصة إكس، أن «الإطار لم يكن ليُرشّح الزيدي لو لم يكن مقتنعا بأن الولايات المتحدة ستوافق على تكليفه».

وأضافت تايلور، وهي مساعدة سابقة لوزير الخارجية الأميركي لشؤون العراق، أن «معارضة ترامب العلنية للمالكي كانت محرِجة للغاية، ولا يريد الإطار تكرار هذا السيناريو».

أصغر رئيس وزراء في تاريخ الدولة العراقية

وعلي الزيدي مرشح تسوية من خارج كل الأسماء التي كانت مطروحة سابقاً لتولي رئاسة الحكومة، وهو بعيد عن قيادات الصف الأول والثاني والثالث في العراق، بل حتى عن المسؤولين الحكوميين الذين جرى توقع طرح أسمائهم سابقاً. والزيدي، البالغ ٤٢ عاماً من العمر، سيكون أصغر رئيس وزراء في تاريخ الدولة العراقية منذ تأسيسها، وأيضاً من خارج المنظومة السياسية وإن كان يتمتع بعلاقات واسعة مع مختلف القوى العراقية الشيعية والسنّية، وهو ما أوصله لهذا الترشيح بوصفه شخصية «غير مُختلف عليها».

ويتحدر الزيدي من محافظة ذي قار جنوبي العراق، وهو من مواليد ١٩٨٤، ولم يسبق له أن شغل أي منصب حكومي أو سياسي، لكنه يمتلك علاقات واسعة مع المنظومة السياسية بالمجمل، وهو صاحب مصرف الجنوب للاستثمار، المدرج على لائحة عقوبات وزارة الخزانة الأميركية منذ عام ٢٠٢٤، بتهمة خرق العقوبات على إيران. كما يملك جامعة

الشعب الخاصة، والشركة الوطنية القابضة المُشغّلة لسلسلة أسواق «هايبر ماركت» في العراق، إلى جانب معهد طبي ومراكز تجارية مختلفة، وقناة فضائية.

ترحيب دولي وعراقي وعربي

رحبت العديد من الدول الاوربية والعربية بتكليف علي الزيدي بتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، متمنية له التوفيق في اداء مهامه وتشكيل حكومة تستطيع التغلب على التحديات الراهنة.

المملكة المتحدة :

رحب السفير البريطاني في بغداد عرفان صديق، بتكليف علي بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال عرفان في تدوينة على منصة أكس: «ترحب المملكة المتحدة بتكليف رئيس وزراء جديد في العراق، ونتمنى للسيد علي الزيدي النجاح في تشكيل حكومة جديدة بسرعة».

وأضاف أن «المملكة المتحدة تتطلع للعمل مع الحكومة الجديدة على التحديات العاجلة التي تواجه العراق لا سيما في مجال الأمن و الاقتصاد».

فرنسا :

هنأ السفير الفرنسي لدى العراق باتريك دوريل، علي الزيدي بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال دوريل في تدوينة على منصة (أكس): «أهنئ علي الزيدي على تعيينه رئيساً لوزراء العراق المكلف بتشكيل حكومة جديدة».وأضاف: «تقف فرنسا إلى جانب العراق لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والإصلاحات والتنمية لصالح جميع العراقيين».

منظمة التعاون الإسلامي :

أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، عن ترحيبها بتكليف علي الزيدي بتشكيل الحكومة الجديدة، فيما أكدت تطلعها للتعاون مع الحكومة الجديدة.

وقال مدير عام بعثة منظمة التعاون الإسلامي في بغداد السفير محمد سمير النقشبندي في بيان: إن «بعثة منظمة التعاون الإسلامي في بغداد ترحب بتكليف علي الزيدي رئيساً لمجلس الوزراء»، متمنيةً «له التوفيق في أداء مهامه خلال هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب قدراً عالياً من الحكمة والمسؤولية».

وأضاف أن «البعثة تؤكد تطلعها للتعاون مع الحكومة الجديدة بما يسهم في تعزيز دور العراق على المستويين الإقليمي والدولي، ودعم مسارات التنمية والاستقرار في البلاد والمنطقة».

الأردن :

هنأ رئيس الوزراء جعفر حسان الاردني في اتصال هاتفي، علي الزيدي، بتكليفه برئاسة مجلس الوزراء لجمهورية العراق وتشكيل الحكومة الجديدة.

وأعرب رئيس الوزراء الاردني في بيان، عن «تمنياته للزيدي بالتوفيق والنجاح في مهمته الوطنية، متمنيا المزيد من النجاح والتقدم والازدهار والاستقرار للعراق».

كما أعرب حسان عن «التطلع لتوطيد العلاقات بين البلدين والشعبين وتعزيزها في المجالات كافة»، مؤكدا أن «نجاح العراق هو نجاح للأردن».

قطر:

تلقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس وزراء دولة قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، بمناسبه تكليفه بتشكيل الحكومة.

وجرت خلال الاتصال مناقشة سبل تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، لتعزيز المصالح المشتركة والتنسيق إزاء مختلف القضايا والتحديات، وبما يضمن إرساء الاستقرار وتحقيق التنمية والازدهار.

الامارات:

تلقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، هنَّأه فيه بمناسبة تكليفه رسميا لتشكيل الحكومة الجديدة.

وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتنميتها في جميع المجالات لما فيه خير الشعبين والبلدين الشقيقين.

الاتحاد الوطني :

نتقدم بأرق التهاني والتبريكات الى السيد علي الزيدي، بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

نعرب عن أملنا بالنجاح للسيد علي الزيدي في هذه المهمة الجليلة، ونعلن استعدادنا التام لدعمه من أجل تشكيل حكومة كفوءة وشاملة، قادرة على انتشال العراق من الأزمات الاقتصادية والأمنية.

سندعم الحكومة الجديدة، ونواصل جهودنا لتعزيز التعاون والتنسيق بما يخدم مصالح شعبنا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٤/٢٧

الحزب الديمقراطي الكردستاني

تلقى رئيس مجلس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الثلاثاء، اتصالا من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني، هنأه فيه بتكليفه مرشحاً من الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة الجديدة.

وشهد الاتصال التأكيد على أهمية تعزيز التواصل بين جميع القوى الوطنية من أجل الإسراع بتشكيل الحكومة، وبما يحقق تطلعات أبناء شعبنا في جميع أنحاء الوطن.

ائتلاف دولة القانون

والتقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي. وشهد اللقاء بحث الاوضاع في العراق، والتأكيد على ضرورة تضافر جهود كل القوى السياسية للإسراع في تشكيل حكومة وطنية تلبي تطلعات العراقيين في عموم البلد.

الأمين العام لمنظمة بدر

والتقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، الأمين العام لمنظمة بدر السيد هادي العامري. وتناول اللقاء مجمل الأوضاع في العراق، حيث جرى التأكيد على أهمية تعزيز عمل جميع القوى السياسية والسعي الحثيث لتشكيل حكومة وطنية لخدمة أبناء شعبنا في جميع أنحاء البلد.

تيار الحكمة الوطني

والتقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، رئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم. وبحث اللقاء الأوضاع العامة في البلد، بجانب التأكيد على ضرورة تكثيف جميع القوى السياسية لجهودها من أجل سرعة تشكيل حكومة وطنية تعمل على تلبية متطلبات العراقيين في مختلف مناطق العراق.

حركة عصائب أهل الحق

والتقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، الامين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي.وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع في عموم البلاد، والتأكيد على بذل أقصى الجهود لتشكيل حكومة وطنية قادرة على مواجهة التحديات الراهنة، وبما يسهم في تقديم الخدمات لجميع ابناء الشعب العراقي.

حزب تقدم

التقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، رئيس حزب تقدم السيد محمد ريكان الحلبوسي. وشهد اللقاء مناقشة تطورات الأوضاع في البلاد، والتأكيد على توحيد الرؤى والمواقف بين جميع القوى السياسية الوطنية، للمضي نحو تشكيل حكومة قادرة على تجاوز التحديات، وإكمال مسيرة الإعمار والبناء، وتحقيق الاستقرار في عموم محافظات البلاد.

تحالف عزم

والتقى رئيس الوزراء المكلف السيد علي فالح الزيدي، الأربعاء، رئيس تحالف عزم السيد مثنى عبد الصمد السامرائي. وشهد اللقاء مناقشة مستجدات الأوضاع وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة، حيث جرى التأكيد على اهمية تعزيز التفاهمات بين جميع الأطراف للإسراع بتشكيل الحكومة، وبما يسهم في ترسيخ الاستقرار ودفع عجلة الإصلاح والتنمية لتحقيق تطلعات جميع العراقيين.

لقاءات ومباحثات فخامة رئيس الجمهورية

حراك رئاسي مكثّف: من سيادة القانون إلى حكومة جامعة واستقرار مستدام

في مشهد سياسي يعكس انطلاقة نشطة للعهد الرئاسي الجديد، شهدت بغداد سلسلة لقاءات ومباحثات مكثّفة أجراها فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي مع طيف واسع من القيادات السياسية، والنقابية، والدينية، والعشائرية، إلى جانب شخصيات حكومية ودبلوماسية. هذه اللقاءات لم تقتصر على تبادل التهاني، بل حملت في مضمونها رسائل واضحة بشأن أولويات المرحلة المقبلة، والتي تتمحور حول ترسيخ الاستقرار، وتعزيز وحدة الصف الوطني، والمضي قدما في استكمال الاستحقاقات الدستورية، بما يواكب تطلعات المواطنين ويعزز ثقة الشارع بمؤسسات الدولة.

تركزت مخرجات هذه اللقاءات على مجموعة من المحاور الأساسية التي تشكل ملامح الرؤية الرئاسية للمرحلة المقبلة:

* *سيادة القانون والإصلاح المؤسسي: التأكيد على دور المؤسسات القانونية، وفي مقدمتها نقابة المحامين، في دعم مسار الإصلاح التشريعي والقضائي، وترسيخ دولة القانون.
* *التعايش والسلم المجتمعي: التشديد على حماية التنوع الديني والقومي، وصون النسيج الاجتماعي عبر ترسيخ مبادئ المواطنة والتعايش السلمي.
* *دعم الاقتصاد والتنمية: التركيز على تنشيط القطاعات الاقتصادية، وضمان استقرار الأسواق، ودعم الإنتاج

المحلي، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار.

* *الاستحقاقات الدستورية وتشكيل الحكومة: الدفع باتجاه الالتزام بالتوقيتات الدستورية، وتكثيف الجهود لتشكيل حكومة فاعلة تلبي تطلعات المواطنين.

* *تعزيز الوحدة الوطنية: الدعوة إلى رص الصفوف وتوحيد الجهود بين القوى السياسية والمجتمعية لمواجهة التحديات الراهنة.

* *تمكين المؤسسات والنقابات: دعم دور النقابات والاتحادات المهنية والعمالية في حماية الحقوق والمساهمة في صنع القرار.

* *رعاية الشرائح المتضررة: الاهتمام بملف السجناء السياسيين وتوثيق نضالهم، وضمان حقوقهم ضمن الأطر القانونية.

* *تطوير العلاقات الخارجية: التأكيد على تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الاستقرار في المنطقة.

بهذا الحراك المتعدد المسارات، يضع رئيس الجمهورية ملامح مرحلة تسعى إلى إعادة التوازن بين الاستحقاقات السياسية ومتطلبات الدولة، في إطار رؤية تقوم على الشراكة الوطنية، وبناء مؤسسات قادرة على الاستجابة لتحديات الداخل وتحولات الإقليم.

تهنئة من الرئيس السوري

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية العربية السورية، السيد أحمد الشرع.

وهنأ السيد الشرع، الرئيس نزار ئاميدي، بمناسبة تسنمه مهام منصبه رئيساً للجمهورية، متمنياً له التوفيق والسداد في أداء مهام عمله، فيما أعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني والمشاعر الطيبة.

وجرى خلال الاتصال الهاتفي، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين، والتأكيد على أهمية تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات، وبما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين، والعمل المشترك من أجل خفض التوترات في المنطقة وإرساء السلام والاستقرار.

تهنئة من رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان

وتسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي رسالة تهنئة من رئيس مجلس السيادة الانتقالي في جمهورية السودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بمناسبة تسنّم فخامته مهام منصبه، وتمنياته له بالتوفيق في قيادة العراق وترسيخ أسس الاستقرار.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، السفير السوداني لدى العراق السيد عبد الرحيم سر الختم الذي نقل تحيات القيادة السودانية، مؤكداً أهمية تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع آفاق التعاون المشترك بين البلدين.

وأشار البرهان في رسالته، إلى ضرورة توطيد أواصر التعاون في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة

ويعزز التنسيق إزاء القضايا الإقليمية، معبرا عن تطلع السودان إلى بناء شراكة فعالة مع العراق.

وحمل السيد رئيس الجمهورية السفير السوداني تحياته إلى رئيس مجلس السيادة الانتقالي، مؤكداً حرص العراق على تعزيز علاقاته مع السودان وتنمية التعاون على مختلف الصعد بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين.

استقبال نقيب المحامين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٢٦ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، نقيب المحامين السيدة أحلام اللامي وأعضاء مجلس النقابة، الذين هنّأوا فخامته بمناسبة توليه مهام منصبه، متمنين له التوفيق والسداد.

وخلال اللقاء، أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية تعزيز دور نقابة المحامين في مواكبة الإصلاحات القانونية والتشريعية، بما يضمن مساهمتها الفاعلة في تطوير منظومة العدالة، مشيرًا إلى أن النقابة تُعدُّ شريكا أساسيا في صياغة المقترحات القانونية وإبداء الرأي في مشاريع القوانين.

كما دعا فخامته أعضاء النقابة إلى مواصلة العمل بروح المسؤولية الوطنية، وتكثيف جهودهم في دعم مسار الإصلاح القضائي والتشريعي، موضحًا أن المرحلة الراهنة تتطلب تكاتف جميع الفاعلين، وفي مقدمتهم الأسرة القانونية، لترسيخ سيادة القانون وإحكام تطبيقه.

استقبال رئيس طائفة الصابئة المندائيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٢٦ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم فضيلة الريش أمة الشيخ ستار جبار حلو والوفد المرافق له، الذين قدموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه بما يخدم مصلحة البلد ويعزز وحدة أبنائه.

وجرى خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع في البلاد، حيث أكد السيد الرئيس أهمية ترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب والعمل على حماية التنوع الديني والثقافي بما يعزز الاستقرار ويصون النسيج الاجتماعي.

من جانبه أعرب رئيس طائفة الصابئة المندائيين عن شكره وتقديره لاهتمام رئيس الجمهورية بأوضاع المكونات العراقية، مؤكدا دعم الطائفة لكل الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد وإرساء قيم المواطنة في المجتمع.

استقبال وزير التجارة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأحد ٢٦ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وزير التجارة الدكتور أثير داود الغريري، الذي قدّم تهانيه لفخامة الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه.

وأعرب رئيس الجمهورية عن شكره وتقديره للتهاني والمشاعر الطيبة، وأكد أهمية الدور الذي تضطلع به وزارة التجارة في دعم الاقتصاد الوطني.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية تعزيز السياسات التجارية الداخلية والخارجية والعمل على تأمين استمرار وثبات توزيع السلع الأساسية للمواطنين عبر نظام البطاقة التموينية، وضبط مستوى الأسعار ودعم المنتوج المحلي بما يسهم في تعزيز النشاط الاقتصادي، وتحقيق التنمية المستدامة وتطوير الاقتصاد العراقي.

استقبال أمير قبيلة العبيد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، أمير قبيلة العبيد الشيخ وصفي العاصي الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئاسة الجمهورية، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه الوطنية وخدمة أبناء الشعب.

وأعرب السيد الرئيس، خلال اللقاء، عن شكره وتقديره للتهاني الطيبة، كما أكد أهمية الدور التاريخي والوطني الذي تضطلع به العشائر العراقية في تعزيز السلم الأهلي وتمتين النسيج الاجتماعي، مشيراً إلى أن العشائر ستبقى ركيزة أساسية في دعم الدولة وإرساء قيم الوحدة ودعم مسيرة البناء والإصلاح.

بدوره، أشاد الشيخ وصفي العاصي بدور رئيس الجمهورية في الحفاظ على وحدة البلاد وترسيخ الاستقرار، مشدداً على أهمية تضافر جهود جميع القوى الوطنية والاجتماعية لمواجهة التحديات الراهنة.

استقبال النائب برهان المعموري

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى النائب برهان المعموري، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه مهام منصبه.

وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني والمشاعر الطيبة، مؤكداً أهمية رصّ الصف الوطني وتوحيد الجهود والعمل من أجل النهوض بالبلد، وتحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية للمواطن.

استقبال رئيس مؤسسة السجناء السياسيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس مؤسسة السجناء السياسيين الدكتور وليد السهلاني، الذي قدّم التهاني للسيد الرئيس بمناسبة تسنمه مهام منصبه.

وأعرب الرئيس نزار ئاميدي عن شكره وتقديره للتهاني، مؤكداً أهمية تعزيز ودعم عمل المؤسسة في رعاية السجناء والمعتقلين السياسيين وتوثيق نضالهم.

استقبال رئيس هيئة الاستثمار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس هيئة الاستثمار السيد حيدر مكية، الذي قدّم لفخامته التهاني بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث واقع الاستثمار في العراق وسبل تطويره، حيث أكد السيد الرئيس أهمية تهيئة بيئة جاذبة للاستثمارات من خلال تسهيل الإجراءات وإزالة المعوقات التي تواجه المستثمرين بما يساعد على دعم

مسيرة التنمية وتوفير فرص العمل والنهوض بواقع الاقتصاد الوطني.

من جانبه، استعرض السيد مكية خطط الهيئة وبرامجها المستقبلية الرامية إلى تنشيط القطاعات الحيوية، مؤكداً الحرص على تنفيذ مشاريع استراتيجية تسهم في تعزيز القطاع الاقتصادي، مثمناً دعم فخامة الرئيس لجهود تطوير بيئة الاستثمار في البلاد.

استقبال رئيس مجلس الوزراء الأسبق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس مجلس الوزراء الأسبق السيد عادل عبد المهدي، الذي قدم لفخامته التهاني والتبريكات بمناسبة توليه منصب رئيس الجمهورية متمنيًا له التوفيق والسداد في أداء مهامه.

وجرى خلال اللقاء، بحث التطورات السياسية في البلاد، والحراك الذي تشهده لحسم الاستحقاق الدستوري، حيث جرى التأكيد على أهمية المضي بخطوات عملية تفضي إلى حسم هذا الملف وتضمن استكمال مسار تشكيل الحكومة.

وحضر اللقاء وزير العدل السيد خالد شواني.

استقبال وفد نقابة الجيولوجيين العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفد نقابة الجيولوجيين العراقيين برئاسة النقيب والأمين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب السيد سعد عبيد محمد، وقدم الوفد التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه الوطنية.

وجرى خلال اللقاء، بحث دور القطاع الجيولوجي في دعم الاقتصاد الوطني وأهمية تطوير الدراسات والبحوث المتعلقة بالثروات الطبيعية، حيث أكد فخامة الرئيس أهمية رعاية الكفاءات العلمية العراقية والاستفادة من خبراتها في مجالات الطاقة والمعادن والمياه وبقية الاختصاصات الحيوية، مشيرا إلى ضرورة تمكين المؤسسات المهنية وتفعيل دورها في تقديم الرؤى والاستشارات التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن استعداد النقابة للتعاون مع مؤسسات الدولة وتقديم خبراتها العلمية بما يدعم خطط التنمية ويعزز استثمار الموارد الطبيعية في البلاد.

استقبال رئيس التجمع المدني للإصلاح

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس التجمع المدني للإصلاح الدكتور سليم الجبوري والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني بمناسبة تسنمه منصب رئاسة الجمهورية، متمنين لفخامته دوام التوفيق في أداء مسؤولياته الوطنية.

واستعرض اللقاء، تطورات المشهد على الساحة المحلية، لا سيما بعد تكليف مرشح الكتلة الأكبر بتشكيل الحكومة، حيث جرى التأكيد على أهمية الالتزام بالتوقيتات الدستورية، وضمان تشكيل حكومة فاعلة ومقتدرة تواكب تطلعات المرحلة، وتحرص على تلبية متطلبات المواطنين.

استقبال وفد كتلة تقدم النيابية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس كتلة تقدم النيابية النائب أحمد مظهر الجبوري والوفد المرافق له، حيث قدّم الوفد التهاني والتبريكات إلى فخامته بمناسبة تسنّمه مهام عمله، وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلد، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية تعزيز التعاون بين القوى السياسية ودعم جهود رئيس مجلس الوزراء المُكلف السيد علي الزيدي في تشكيل الحكومة الجديدة، والعمل على وضع برنامج يرتكز على الارتقاء بالأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين وترسيخ الأمن والاستقرار في البلد.

وحضر اللقاء رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية هريم كمال وعدد من أعضاء الكتلة.

استقبال رئيس تحالف خدمات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الثلاثاء ٢٨ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس تحالف خدمات السيد شبل الزيدي والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني والتبريكات لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامه وخدمة أبناء الشعب.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية دور مجلس النواب في سن التشريعات ذات العلاقة بحياة المواطنين ومصالحهم، كما جرى التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود الوطنية لدعم رئيس مجلس الوزراء المكلّف، وتشكيل حكومة تمثّل جميع العراقيين وتستجيب لتطلعاتهم، وبما يعزّز الاستقرار السياسي ويخدم مسيرة التنمية في البلاد.

وحضر اللقاء رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية هريم كمال، وعدد من أعضاء الكتلة.

استقبال وفد ديوان أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، وفد ديوان أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية برئاسة رئيس الديوان الدكتور رامي جوزيف أغاخان، حيث قدّم الوفد التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنين له التوفيق في خدمة العراقيين.

وجرى خلال اللقاء، بحث أوضاع المكونات الدينية في البلاد وسبل دعم حقوقها وصون تنوعها، إذ أكد السيد الرئيس أهمية ترسيخ مبادئ التعايش السلمي وتعزيز روح المواطنة الجامعة، مشدداً على ضرورة حماية التنوع الديني والثقافي باعتبارها إحدى ركائز استقرار العراق.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن تقديرهم لاهتمام فخامة الرئيس بملف المكونات، مؤكدين حرص الديوان على التعاون مع مؤسسات الدولة بما يسهم في خدمة البلاد وتعزيز وحدة الصف الوطني.

استقبال وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق السيد ستار دنبوس براك والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه

منصب رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء، بحث أوضاع الطبقة العاملة وسبل دعم حقوقها وتحسين بيئة العمل، حيث أكد فخامته أهمية الدور النقابي وحماية حقوق العمال بما ينسجم مع القوانين والتشريعات النافذة، مشيرا إلى ضرورة توفير فرص العمل بما يحقق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

من جانبهم، أعرب أعضاء وفد الاتحاد عن تقديرهم لاهتمام رئيس الجمهورية بحقوق الطبقة العاملة، مؤكدين أهمية تطوير قطاع العمل والنهوض بواقع العمال في البلاد.

استقبال رئيس كتلة تحالف القضية الإيزيدية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس كتلة تحالف القضية الإيزيدية النائب مراد إسماعيل، الذي هنأ فخامته بتوليه منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له الموفقية والسداد في أداء مهامه.

وتناول اللقاء، تطورات الوضع العام في البلد، وما تشهده المرحلة الحالية من تحديات، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أن العراق بما يتميز به من تعددية وتنوع قومي وديني وثقافي، قادر على تجاوز التحديات الراهنة، وترسيخ مبادئ العدالة والمواطنة، بما يديم حالة الاستقرار، ويخدم مستقبل الأجيال القادمة.

استقبال رئيس حركة حقوق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس حركة حقوق النائب حسين مؤنس والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهنئة إلى فخامته بمناسبة تسنمه مهام منصبه، متمنين له التوفيق في أداء مسؤولياته الوطنية.

واستعرض اللقاء، تطورات الأوضاع السياسية، وسبل الارتقاء بالدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب، فضلاً عن مسار تشكيل الحكومة المقبلة، إذ أكد فخامته أهمية مواصلة الحوار والتشاور بين القوى السياسية، بما يضمن تشكيل حكومة وطنية ضمن التوقيتات الدستورية، تكون قادرة على النهوض بمسؤولياتها التنفيذية، ومعالجة الملفات ذات الأولوية، وتلبية تطلعات المواطنين.

وحضر اللقاء رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية هريم كمال، وعدد من أعضاء الكتلة.

استقبال محافظ بغداد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٢٩ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام، محافظ بغداد المهندس عطوان العطواني، الذي قدّم التهاني للسيد الرئيس بمناسبة تسنّمه مهام منصبه، وأعرب فخامته عن شكره وتقديره للمشاعر الطيبة.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع في العاصمة، وأكد الرئيس نزار ئاميدي أهمية النهوض ببغداد، والعمل على تعزيز المشاريع التنموية والاستراتيجية التي تخدم بغداد وأطرافها، وتسهم في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وحضر اللقاء رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية هريم كمال.

رئيس الجمهورية يعزي بحادث كركوك الأليم ويدعو لتعزيز إجراءات السلامة

ببالغ الحزن والأسى، تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي نبأ حادث السير الأليم الذي وقع في محافظة كركوك، وأسفر عن وفاة عدد من المواطنين وإصابة العشرات.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم فخامته بأحر التعازي وصادق المواساة إلى ذوي الضحايا، سائلاً المولى عزّ وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته، وأن يلهم أهلهم الصبر والسلوان، كما يتمنى للمصابين الشفاء العاجل والعودة السريعة إلى ذويهم سالمين.

ويؤكد فخامة رئيس الجمهورية على ضرورة قيام الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات العاجلة والحازمة الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة، حفاظاً على أرواح المواطنين وتعزيزاً لإجراءات السلامة العامة.

حفظ الله العراق وشعبه من كل سوء ومكروه.

رئاسة الجمهورية

٢٧ نيسان ٢٠٢٦

عماد أحمد:

كوردستان، حين يصبح الوطن قدر الإنسان

*ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

قبل أن يولد الإنسان، يكون منتمياً إلى العالم كله، بلا حدود، بلا اسم، وبلا هوية،لكن ما إن يفتح عينيه على الحياة، حتى يبدأ العالم بالتسلل تدريجياً إلى قلبه، ليصبح وطناً.

هذا ليس مجرد تحول جسدي، بل هو انقلاب روحي عميق، رحلة من انعدام الجذور إلى التجذر،

ومن اللاتعيين إلى الهوية. الوطن هو ذلك النفس الذي يتدفق بين التاريخ والإحساس، هو الأرض التي تحتضن الإنسان، وفي الوقت نفسه تحلّق به نحو سماء الخيال.

في رحلة العمر، يتغير لون الوطن ومعناه، لكن جوهره يبقى ثابتاً، ففي لحظة الولادة، يتمثل في حليب الأم، ذلك المصدر الأول للحياة والانتماء، وفي مرحلة الطفولة، يصبح يد الأب، تلك القوة والطمأنينة التي تمنع عواصف الحياة من أن تزعزعنا.

وفي سن الشباب، يتحول إلى حب الحبيب، وكأن كل جمال الأرض قد تجمّع في نظرة واحدة، وعندما يتقدم العمر ونبلغ محطة الشيخوخة، يصبح الوطن جامعاً للذكريات، ومرآة نرى فيها ماضينا وماضي أمتنا. وأخيراً، في لحظة الوداع، نعود إلى تلك المقبرة المقدسة التي، كحضن الأم، تحتضننا مرة أخرى، بينما تبقى كوردستان كما هي.

من منظور فلسفي، الإنسان بلا جذور هو إنسان بلا هوية، وإذا انفصل عن أرضه، يصبح كالشجرة التي لا جذور لها، تسقط مع أبسط ريح، وقد قال الحكماء: «من لا يعرف تاريخه، يفقد مستقبله.» وتكتسب هذه المقولة معنى أعمق في كوردستان، لأن تاريخ هذه الأرض لم يُكتب فقط في صفحات الكتب، بل سُجّل في قلوب الناس وعلى صدر الأرض بالدم والنضال.

بالنسبة لي، الوطن ليس مجرد ذكرى من الماضي، بل هو «الماضي والحاضر والمستقبل» معاً، واسمه كوردستان، هذا الانتماء متجذر في مدننا وجبالنا. فجبالنا ليست مجرد صخور، بل شهادات صامتة للعصور، وحراس لهيبة التاريخ.

أما المدن، مثل خانقين، فهي بيان للبقاء، خانقين ليست مجرد مدينة، بل تاريخ حي يجري في دمائنا. وعندما تنظر إلى نهر (الـون)، تدرك كيف يمكن للوطن أن يعبّر عن الاستمرارية من خلال جسد نهر. فنهر (الون)، برفقه وحنيته، ينقل حكايات الجبال إلى البساتين، تلك التي أصبحت موطناً للسكينة والإبداع،هذه هي الفلسفة التي تجعل قلب الإنسان الكوردي ينبض، أينما كان، على ضفاف الأنهار وقمم الجبال.

> **الوطن ليس مجرد ذكرى بل هو الماضي والحاضر والمستقبل معا**

الوطن ليس قطعة أرض نمتلكها، بل نحن أنفسنا ذلك الوطن..

فإذا فقدنا كوردستان، لن نخسر مجرد مكان على الخريطة، بل سنفقد جزءاً من قلوبنا. كوردستان هي المكان الذي تبدأ فيه الحياة، وتستمر في الذاكرة، هي الأرض التي تعيش في الدم والذكريات، لا في الحدود والخرائط فقط.

إن حماية كوردستان ليست حماية أرض فحسب، بل حماية لمعنى الوجود، وخدمة الوطن هي خدمة لتاريخنا في المستقبل.

باختصار: قبل الولادة، الوطن هو العالم كله؛ وبعد الولادة هو حليب الأم؛ في الطفولة هو يد الأب، في الشباب هو حب الحبيب،في الشيخوخة هو الذكريات، وفي الموت هو المقبرة. لكن بالنسبة لي، في كل هذه المراحل، يبقى هو كوردستان.

كلثوم محمد :

رسم مستقبل كوردستان في منتدى دلفي

*ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

في عالم تتزايد فيه التعقيدات الجيوسياسية والتحديات الاقتصادية، يُقاس دور القادة بقدرتهم على قراءة المستقبل وصياغة استراتيجيات طويلة الأمد، وفي هذا الإطار، يبرز قوباد طالباني كشخصية سياسية وإدارية حديثة استطاعت ترسيخ خطاب جديد في العلاقات الدولية لإقليم كوردستان.

وتُعد مشاركاته ونشاطاته في المنتدى الدولي في دلفي نموذجاً بارزاً لهذا الدور المؤثر، إذ لا يشارك بصفته ممثلاً دبلوماسياً فحسب، بل يعمل أيضاً كمهندس اقتصادي يسعى إلى تثبيت اسم كوردستان في مراكز صنع القرار العالمية بوصفها منطقة غنية بالفرص وجديرة بالثقة.

وتتجلى فاعلية قوباد طالباني في قدرته على تحويل المشاعر والشعارات السياسية إلى خطط ومشاريع عملية، بما يجعل إقليم كوردستان نقطة التقاء للشركات الكبرى والمستثمرين العالميين.

ومن خلال رؤيته العميقة للمعادلات الدولية، أدرك أن الاستقرار السياسي مرتبط بالاستقرار الاقتصادي، ولذلك يواصل التأكيد على تنويع مصادر الدخل وتحرير الاقتصاد من الارتهان للنفط، وهو ما يعكس رؤية وطنية مسؤولة تهدف إلى حماية الأجيال القادمة من التضخم والأزمات المفاجئة.

وعبر فريق مستشاريه في المراكز العالمية، يطرح تحليلات دقيقة وعلمية حول مخاطر مضيق هرمز والاعتماد على مصدر دخل واحد، ما يدل على امتلاكه استراتيجية استباقية لا تكتفي بردّ الفعل تجاه الأحداث.

كما أن دوره الفاعل في تحقيق التوازن بين أربيل وبغداد وتركيا لإيجاد بدائل لخطوط الطاقة، يؤكد قدرته على توظيف الدبلوماسية لخدمة المصالح العليا للمواطنين.

وبنهج منفتح ولغة عصرية، استطاع بناء ثقة لدى المجتمع الدولي، بحيث يُنظر إلى كوردستان كبيئة مناسبة للأعمال وللشباب المبدعين، وليس فقط كمنطقة صراع.

وفي الختام، فإن التأثير الذي يصنعه قوباد طالباني على الساحة العالمية لا يقتصر على نقل الأخبار، بل يتمثل في رسم مسار جديد لحوكمة حديثة، يكون فيها الاقتصاد درعاً لحماية كيان الإقليم وتوفير حياة كريمة للناس. وهذا ما جعله يبرز كشخصية بارزة في ميدان الدبلوماسية الاقتصادية، ومصدر أمل لإحداث تغييرات جذرية في النظامين المالي والإداري لبلادنا.

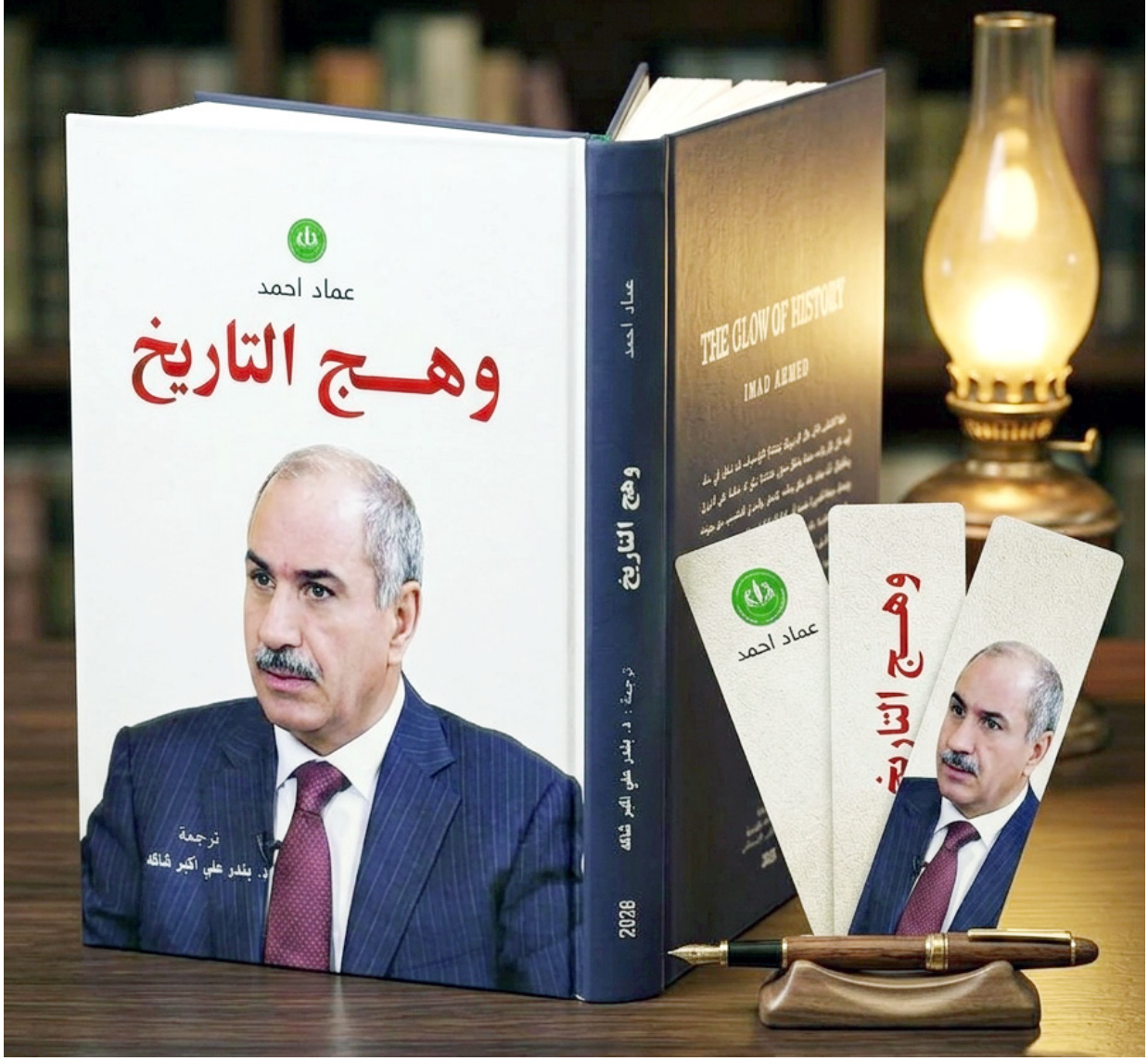

كتاب«وهج التاريخ»
حين تتحول السيرة الى وثيقة نضال

***العرض: محمد شيخ عثمان**

في كتابه "وهج التاريخ"، يقدم الكاتب السياسي«عماد احمد «نصا يتجاوز حدود السيرة الذاتية التقليدية، ليتحول الى شهادة حية على مرحلة مفصلية من تاريخ الحركة الكردية، حيث تمتزج التجربة الشخصية بالتحولات السياسية الكبرى، لا سيما مرحلة ما بعد انهيار ثورة ايلول وبروز ملامح "الثورة الجديدة" التي ارتبطت بتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وحيث يتداخل الخاص مع العام، والذاتي مع الجمعي، في سرد يعكس مسيرة نضال شعب وقضية، وليس مجرد تجربة فرد.

الكتاب لا يروي حياة كاتب بقدر ما يستحضر روح مرحلة، تلك التي شهدت ولادة مشروع سياسي جديد تمثل في الاتحاد الوطني الكردستاني، وما حمله من رؤى وتجديد في اساليب النضال والتنظيم. ومن خلال هذا التداخل، يصبح "الوهج" هنا رمزا لذاكرة مشتعلة، لم تخمد رغم التحولات والتحديات.

تكمن اهمية "وهج التاريخ" في قدرته على تحويل السرد الشخصي الى وثيقة تاريخية، فالكاتب لا يروي حياته بوصفها مسارا فرديا، بل بوصفها جزءا عضويا من مسيرة نضال جماعي، تشكل عبر المعاناة، والعمل السري،

والصدام مع السلطة.

لا تنتمي هذه المذكرات الى النمط التقليدي للسير الذاتية، بقدر ما تنتمي الى ما يمكن تسميته "التاريخ المعاش"، حيث تتداخل السيرة الفردية مع السرد الجمعي، ويتحول الخاص الى مدخل لفهم العام. فالكاتب لا يضع نفسه بطلا مركزيا، بل جزءا من شبكة نضالية واجتماعية وسياسية معقدة، تتقاطع فيها مسارات المناضلين، والعمل السري، والقمع، والانكسارات، ومحاولات النهوض من جديد. ومن خلال هذا التداخل، يكتسب النص قيمة توثيقية تتجاوز حدود الذاكرة الشخصية، ليصبح شهادة على زمن لم يوثق بما يكفي في المصادر الرسمية.

تكمن اهمية هذا النمط من الكتابة في كونه يفتح الباب امام قراءة التاريخ من الداخل، لا من خلال القرارات الكبرى والبيانات السياسية فقط، بل عبر تفاصيل الحياة اليومية للفاعلين فيه: الفقر، الخسارة، الخوف، والعمل الصامت داخل التنظيمات، والعلاقات الانسانية التي تشكلت في قلب الخطر.

كما ان استحضار شخصيات هامشية من بيئة خانقين، كما ورد في الكتاب، لا يمثل مجرد حنين الى الطفولة، بل هو استعادة للبعد الاجتماعي للنضال، وتأكيد على ان التاريخ لا تصنعه النخب وحدها، بل يشارك في صياغته ايضا اولئك الذين بقوا خارج الضوء.

والاهم من ذلك، ان "وهج التاريخ" يكسر ثنائية التمجيد والانكار، فلا يقدم سيرة مبرأة من الاخطاء، ولا خطابا دعائيا، بل نصا مفتوحا على التناقضات، يعترف بالانكسار كما يوثق الصمود. وهذا ما يمنحه صدقية نادرة، ويجعله اقرب الى كتابة تاريخ غير رسمي، تاريخ ينهض على الذاكرة الحية، لا على الانتقاء او اعادة الصياغة.

بهذا المعنى، لا يكتفي الكتاب باستعادة الماضي، بل يساهم في مساءلته، ويفتح افقا لفهم اعمق لكيفية تشكل الوعي السياسي والاجتماعي في كردستان والعراق، من خلال تجربة فرد تحولت—بفعل الصدق والتجربة— الى مرآة لجيل كامل.

بالامكان القول انه في زمن تتزاحم فيه السير الذاتية التي تميل الى تمجيد اصحابها او تبرير مساراتهم، يأتي كتاب "وهج التاريخ" لعماد احمد ليخرج عن هذا النسق، ويقدم نموذجا مختلفا من الكتابة، لا يكتفي بسرد حياة فرد، بل يعيد تركيب مرحلة كاملة من تاريخ النضال الكردي من داخل التجربة ذاتها.

وهنا لابد من ذكر خمسة حقائق حول مضمون هذا الكتاب :

اولا: اهمية الكتاب – من الذاكرة الفردية الى التاريخ الجمعي

تكمن اهمية هذا الكتاب في كونه يوثق مرحلة لم تحظ بالاهتمام الكافي في الكتابات التاريخية، خاصة ما يتعلق ببدايات التنظيمات اليسارية الكردية، مثل "العصبة"، ودورها في التمهيد لانطلاقة الاتحاد الوطني.

اذن ، الكتاب يقدم شهادة مباشرة عن العمل التنظيمي السري في بغداد وخانقين.و توثيقا لمرحلة القمع البعثي، بما فيها الاعتقالات والتعذيب وانهيار بعض الشبكات وعرضا لتجربة "الصقر الاحمر" بوصفها شكلا من اشكال المقاومة المسلحة داخل المدن وفي الوقت نفسه قراءة انسانية لاثر النضال على الافراد، من الفقر المبكر الى تحمل المسؤولية.

والاهم ان الكاتب يكتب بواقعية وصدق، بعيدا عن التجميل او المبالغة، وان النص يعكس "معاناة فعلية وواقعية" عاشها المؤلف بنفسه.

ثانيا: ما جاء في مقدمة ماموستا جعفر

مقدمة ماموستا جعفر (فاضل احمد كريم) تشكل قراءة فكرية وسياسية عميقة للكتاب، ويمكن تلخيص اهم محاورها في:

١. عماد احمد كشخصية استثنائية:يرى ماموستا جعفر ان المؤلف ليس مجرد سياسي، بل تجربة انسانية صنعت نفسها بنفسها، منذ فقدان الاب في سن مبكرة وتحمل مسؤولية العائلة، وصولا الى مواقع قيادية دون سند عشائري او مالي.

٢. الفرق بين السياسي والكاتب: يشير الى ان كثيرا من السياسيين يفشلون في توثيق تجاربهم، بينما يتميز هذا الكتاب بكونه يحول التجربة الى مادة قابلة للفهم والتحليل، دون الوقوع في تضخيم الذات او تبرير الاخطاء.

٣. قيمة التوثيق الصادق:ينتقد المذكرات التي تكتب بروح تبريرية او انتقامية، ويؤكد ان كتاب عماد احمد يختلف، لانه يوثق "الجوانب العامة للنضال" ويهدف الى حفظ الذاكرة الجماعية.

٤. البعد السياسي:يعرض امثلة من لقاءات المؤلف مع شخصيات دولية مثل جو بايدن ومحمد حسنين هيكل، ليبرز كيف تتقاطع التجربة الكردية مع التوازنات الاقليمية والدولية.

٥. توثيق المجتمع المحلي:يشيد بتركيز الكاتب على شخصيات بسيطة من محلة "جلوه"، معتبرا ذلك نوعا من حفظ التاريخ الاجتماعي الذي غالبا ما يهمل.

ثالثا: ما جاء في مقدمة عماد احمد (من خلال المتن)

من خلال الصفحات الاولى، يمكن استخلاص ملامح رؤية المؤلف:

١. الكتاب محاولة لفهم الماضي بعين الحاضر، مع صعوبة الفصل بين العاطفة والتحليل.

٢. الطفولة في خانقين تمثل مركز الذاكرة والهوية.

٣. فقدان الاب شكل نقطة تحول حاسمة نحو تحمل المسؤولية مبكرا.

٤. المعاناة ليست مجرد حدث، بل عنصر في تشكيل الشخصية النضالية.

رابعا: شرح لابرز عناوين المقالات (الفصول)

١. قمة الرقص في حافة الهاوية: عنوان يحمل دلالة رمزية على العيش في ظروف خطرة، حيث يكون النضال اشبه بالرقص فوق حافة السقوط، في اشارة الى العمل السياسي السري والمخاطر اليومية.

٢. ابي، نجم حياتي:يتناول فيه علاقة المؤلف بوالده، وتأثيره العميق في تشكيل شخصيته، ثم صدمة فقدانه المبكر، وما ترتب عليها من تحول جذري في مسار حياته.

٣. الشقاء في عمر طاهر من الادران: يعرض فيه معاناة الطفولة بعد وفاة الاب، والعمل المبكر، والفقر، الى جانب التحولات السياسية في العراق مثل انقلاب ١٩٦٣، وتأثيرها على المجتمع المحلي.

٤. (محور الشخصيات – ضمن فصول لاحقة):مثل: سالم- عيدان- ملا نظر

وهي نماذج من المجتمع المحلي في خانقين، يستخدمها الكاتب لعرض البعد الاجتماعي للنضال و معاناة الناس البسطاء و اثر السياسات القمعية على الحياة اليومية .

٥. (محور النضال والتنظيم) ويتناول:

- العمل في تنظيم العصبة.
-الثورة الكردستانية وما بعدها
- تأسيس البدايات الاولى للاتحاد الوطني
-تجربة "الصقر الاحمر"
- الاعتقال والتحقيق
-الانهيار والاختراق التنظيمي
-العودة الى العمل والنضال
-الانتفاضة والتحولات الجديدة (١٩٩١)
- التجربة السياسية والمؤسساتية
-العلاقات السياسية والفكرية

يكشف هذا الفهرس ان الكتاب مبني على ثلاثة محاور رئيسية:

١.محور شخصي: الطفولة، العائلة، المعاناة

٢. محور اجتماعي: المدينة، الشخصيات، المجتمع

٣. محور سياسي: النضال، التنظيم، التحولات

وبهذا التداخل، يتحول الكتاب من مجرد سيرة الى سرد تاريخي حي يوثق مرحلة كاملة من الداخل.

خامسا: الخلاصة

بهذا البناء، لا يبدو «وهج التاريخ» مجرد كتاب ذكريات، بل خارطة زمنية لنشوء وعي سياسي، وتجربة نضال تتقاطع فيها الذات مع التاريخ، لتقدم للقارئ سيرة جيل، لا سيرة فرد فقط. ليصبح وثيقة سياسية واجتماعية، تجمع بين الذاكرة الشخصية و التاريخ الكردي الحديث وكذلك تجربة النضال السري والمسلح واخيرا التحولات الفكرية والتنظيمية، وهو بذلك يقدم مادة مهمة لفهم نشأة "الثورة الجديدة" بقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، من داخل التجربة، لا من خارجها.

اسم الكتاب: وهج التاريخ

المقدمة : ماموستا جعفر

الترجمة» د.بندر علي اكبر

النشر:بورد التوعية / مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني

العام: ٢٠٢٦

صافيناز محمد أحمد:

الزيدى رئيسا لوزراء..
مرشح «تسوية توافقي» من خارج التوقعات

*مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

حرص الإطار التنسيقى الشيعى الحاكم فى العراق على إنهاء حالة الفراغ الدستورى سريعاً، لاسيما بعد مرور يومين على انتهاء المدة الدستورية الخاصة باختيار رئيس الوزراء الجديد والمحددة فى غضون (١٥) يوماً من انتخاب البرلمان للرئيس نزار آميدى، والذى تم فعلياً فى ١١ أبريل ٢٠٢٦، حيث أعلنت قوى الإطار التنسيقى، فى

٢٧ من الشهر نفسه، التوافق على مرشحها لرئاسة الحكومة كونها تشكل الكتلة البرلمانية الأكبر، ومن ثم فهى التى ستتولى ترشيح رئيس الوزراء الجديد، وبالفعل نجحت فى التوافق على شخصية على فالح كاظم الزيدى رئيساً جديداً للحكومة، وهو اختيار مفاجئ، حيث لم يكن اسم الزيدى مطروحاً ضمن قائمة المرشحين المحتملين، كما أن التوقعات كانت تشير إلى احتمالية التجديد لرئيس الوزراء السابق شياع السودانى لفترة ولاية ثانية، بعد أن تراجع الإطار التنسيقى ضمنياً عن ترشيح المالكى –رئيس الوزراء الأسبق ورئيس ائتلاف دولة القانون– للمنصب نفسه بعد إعلان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب مباشرة عن اعتراضه على المالكى وتلويحه بفرض عقوبات على العراق حال اختياره كرئيس للحكومة الجديدة.

ويبدو أن اجتماعاً مباشراً تم بين رئيس الوزراء السابق شياع السودانى وبين المالكى تم فيه حسم المواقف بشأن اختيار مرشح «تسوية توافقى» من خارج التوقعات، وهو ما حدث بالفعل عبر استضافة فالح الفياض –رئيس هيئة الحشد الشعبى – اجتماعاً للطرفين فى هذا الشأن. ويثير اختيار الزيدى عدة تساؤلات حول أسباب ودلالات هذا الاختيار فى ظل الظرف الإقليمى الراهن والمتعلق بالحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

أسباب التوافق على الزيدى

ثمة عدة أسباب دفعت الإطار التنسيقى إلى حسم أمره بشأن اختيار رئيس جديد للحكومة من خارج البدائل التى كانت مرشحة لذلك وهى: باسم البدرى رئيس هيئة العدالة والمساءلة، وحميد الشاطرى رئيس جهاز المخابرات، ومستشار الأمن القومى قاسم الأعرجى، وحيدر العبادى رئيس الوزراء الأسبق، وعمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطنى، فضلاً عن المالكى والسودانى.

أولها، أن المرشح الأول للإطار التسيقى الشيعى وهو نورى المالكى كان قد أبدى غضبه الشديد من اتجاه الإطار لسحب ترشيحه كرئيس للحكومة الجديدة تحسباً للغضب الأمريكى، كما أبدى موقفاً معارضاً لانتخاب البرلمان لنزار آميدى رئيساً للجمهورية، ومن ثم وفى ظل كون ائتلافه يمتلك العدد الأكبر من المقاعد البرلمانية ضمن قوى الإطار – باستثناء ائتلاف الإعمار والتنمية لشياع السودانى الذى تصدر نتيجة الانتخابات الأخيرة نوفمبر ٢٠٢٥ – فإن احتمالية انسحاب المالكى وتياره من الإطار التنسيقى قد تكون واردة، ما يعنى احتمالية فقدان الإطار مسمى «الكتلة البرلمانية الأكبر»، وبالتالى فقدان أحقيتها فى تسمية رئيس الوزراء الجديد، وفى الوقت نفسه فإن المالكى يرفض بشكل قاطع التجديد لشياع السودانى فى منصبه، ويبدى اعتراضاً قوياً على ذلك، فكان المخرج الوحيد من هذا الجمود، وفى ظل عامل انتهاء المدة الدستورية (١٥ يوماً من تاريخ انتخاب الرئيس)، أن يتم إجراء «توافق مباشر» بين المالكى والسودانى على القبول بخروجهما من معادلة رئاسة الحكومة فى مقابل أن «يتوافقا شخصياً» على اختيار مرشح جديد، وهو ما تم فعلياً برعاية فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبى عبر اجتماع مباشر جمع المالكى والسودانى انتهى إلى التوافق على شخصية من خارج «صندوق التوقعات»، فكان توافقهما وباقى قوى الإطار على شخصية على الزيدى، وهو شخصية قانونية ورجل أعمال وله أنشطة اقتصادية واستثماريه ومن شعاراته المهنية ضرورة «تمكين الشباب» فى المجالات المختلفة، وبناء المؤسسات، والإصلاح المالى والمؤسسى

والإدارى.

ثانيها، عامل التوقيت والمهلة الدستورية؛ فالإطار التنسيقى الشيعى كان أمام اختبار صعب تمثل فى انتهاء المدة الدستورية المخصصة لتسمية رئيس الوزراء فى ٢٦ أبريل الجارى، وهى مهلة الـ ١٥ يوماً بعد انتخاب البرلمان للرئيس فى ١١ من الشهر نفسه، وهذا يعنى أن العراق سيدخل فى حالة فرغ دستورى كبير فى ظل بيئة داخلية تشهد ارتدادات اقتصادية صعبة للظرف الإقليمى الراهن والمتمثل فى الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، الأمر الذى يتطلب وجود حكومة لديها كافة الصلاحيات الدستورية المطلوبة لقيادة الدولة خلال المرحلة القادمة.

ثالثها، عامل «الضرورة» والمتمثل فى الاحتياج إلى رئيس وزراء وحكومة تكون أهم مهامها هو العبور بالعراق من المرحلة الحالية؛ بمعنى أن توافق قوى الإطار التنسيقى الشيعى حول شخصية الزيدى نابع من كونه رجل أعمال له قدر من الخبرة الاقتصادية فى مجال الإدارة المصرفية والمالية ويعمل فى مجال الاستثمار، وبالتالى فمن المرجح أن يكون لحكومته دور مهم فى رسم سياسات اقتصادية تدعم قدرة الدولة على استيعاب نتائج الحرب الإقليمية الراهنة فى تداعياتها الاقتصادية، بما قد ينعكس على مشروعات البنية التحتية التى شهدت طفرة خلال فترة وجود حكومة شياع السودانى، وربما جاء تأييد السودانى للزيدى على خلفية رغبة الأول فى وجود حكومة – لها رؤية اقتصادية – قادرة على استكمال مسار الإعمار والتنمية لمشروعات البنية التحتية، لاسيما الكهرباء والطاقة، وهو مسار نجح السودانى فى وضع أسسه على مدار السنوات الثلاثة الماضية.

أما فيما يتعلق بإدارة السياسة والأمن، فهى مهام ستكون متروكة «ضمنياً» للإطار التنسيقى؛ أى للقوى السياسية المشكلة له وفى مقدمتها ائتلاف تيار دولة القانون للمالكى من ناحية، وللقوى المشكلة لهيئة الحشد الشعبى من ناحية ثانية.

دلالات مهمة

اختيار على الزيدى رئيسا للحكومة العراقية وفقاً للأسباب السابقة يحمل دلالات لافتة منها:

١- إن نجاح قوى الإطار التنسيقى الشيعى فى العبور من أزمة انقضاء المهلة الدستورية على اختيار رئيس جديد للحكومة يؤشر إلى بداية مرحلة من النضج تتجاوز حالة الانسداد السياسى، ومعالجة الخلل فى كيفية الوصول إلى حالة «توافقات التسوية» التى فشلت التجارب الانتخابية السابقة فى تحقيقها، لاسيما انتخابات ١٠ أكتوبر ٢٠٢١، التى تقدم فيها تيار مقتدى الصدر وفشل فى تشكيل الحكومة حتى أكتوبر ٢٠٢٢، حينما تم التوافق على شياع السودانى، وهو ما يدفع إلى القول بأن انتخابات نوفمبر ٢٠٢٥، رغم أنها لم تفرز قوى سياسية جديدة عما هو مألوف باستثناء ظهور ائتلاف الإعمار والتنمية لرئيس الوزراء السابق شياع السودانى، إلا أنها انتخابات أنتجت برلماناً حرص على استكمال الاستحقاقات الدستورية الخاصة بانتخاب الرئيس واختيار رئيس للوزراء، وإن كانت المهلة الدستورية بالنسبة لانتخاب الرئيس كان قد تم تجاوزها، إلا أن الالتزام بالمهلة المحددة لاختيار رئيس الحكومة، والتى لم تخرق إلا بمرور يومين فقط عليها، يعكس حرص القوى السياسية على استكمال مهام مؤسسات الدولة فى ظل ظروف إقليمية صعبة.

٢- إن رئيس الوزراء الجديد على الزيدى يتميز، ووفقاً لما توارد من أنباء، بكونه يتمتع بعلاقات قوية مع كافة القوى السياسية بتياراتها المختلفة سواء داخل البيت الشيعى نفسه، أو مع التيارات السنية والكردية على حد سواء. هذا فضلاً عما يُقال بشأن وجود علاقة مباشرة وقوية مع مقتدى الصدر وتياره السياسى، ما يعنى أن الزيدى يعد مرشحاً نموذجياً وفقاً لآلية «التوافق السياسى». ومن المفترض أن ينعكس ذلك على أمرين: على تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب الحكومية أولاً لاسيما السيادية منها، وعلى أولويات الحكومة عند رسم سياستها سواء الداخلية أو الخارجية ثانياً.

٣- إن ثمة موافقة أمريكية بصورة أو بأخرى على اختيار الزيدى (بعض المصادر تقول بأن الإدارة الأمريكية لم تعلق بعد على اختيار الزيدى)، وفى هذا الشأن ثمة قراءة تقول بأن الولايات المتحدة تركز اعتراضها الأساسى على نورى المالكى فى حد ذاته، وعلى أى شخصية تكون مختارة من ضمن هيئة الحشد الشعبى، أو من الأذرع السياسية الممثلة لها فى البرلمان، أو مدعومة من بعض الفصائل المسلحة المصنفة لديها كمنظمات إرهابية. ومن ثم فإن اختيار الزيدى يعبر فوق كل هذه «المحظورات الأمريكية» إن جاز التعبير.

٤- عدم معارضة إيران لاختيار الزيدى بالرغم من أن اختياره جاء على خلفية رفض مناصرها الرئيسى داخل العراق وهو نورى المالكى، كما أن اختيار الإطار التنسيقى للزيدى بخلفيته الاقتصادية القانونية قد يحقق هدفاً إيرانياً مهماً يتمثل فى وجود شخصية اقتصادية مالية قادرة على إبقاء الوضع على ما هو عليه، فيما يتعلق بكون العراق أحد الدول المستثناة من العقوبات المفروضة على إيران؛ بمعنى أن التعامل المالى والاقتصادى والتجارى بين إيران والعراق، فى ظل وجود شخصية مثل الزيدى فى المنصب السياسى التنفيذى الأهم فى العراق، قد يمثل نوعاً من الحفاظ على العراق كنافذة ورئة اقتصادية لإيران خلال المرحلة القادمة من عمر الحرب الأمريكية الإسرائيلية المشتركة ضدها.

ختاما

يمكن القول إن نجاح القوى السياسية العراقية فى استكمال الاستحقاقات الدستورية الناتجة عن انتخابات نوفمبر ٢٠٢٥، باختيار من يشغل منصب رئيس الحكومة، يعكس حرص تلك القوى على العبور فوق حالة الانسداد السياسى التى كانت تلوح فى الأفق بعد انقضاء المهلة الدستورية المخصصة لذلك، وهو أمر كاد أن يرفع من الكلفة السياسية والأمنية والاقتصادية للدولة العراقية فى ظل تداعيات الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران كون العراق فى مرمى التداعيات المباشرة لتلك الحرب، وهى الحرب التى تقترب من إحداث تغيير قوى وكبير فى بنية النظام الإقليمى الحالى عامة، وفى طبيعة العلاقات العراقية مع كل من إيران والولايات المتحدة على وجه الخصوص.

***خبيرة متخصصة فى الشئون السياسية العربية ورئيس تحرير دورية بدائل – مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**

العراق واقليم كردستان
في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية

❋فيما ياتي تنشر «المرصد » نص ماجاء حول العراق واقليم كردستان في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية للعام ٢٠٢٥:

جمهورية العراق

عانى النازحون داخليا من تدهور ظروف معيشتهم مع استمرار نزوحهم الذي طال أمده. واستمرت قوات الأمن والميليشيات المسلحة والأطـراف السياسية الفاعلة في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مع إفلات شبه كامل من العقاب. وأدى القصور في عمل القضاء إلى حرمان ضحايا الانتهاكات من تحقيق العدالة أو الحصول على التعويض. وتفاقمت التحديات الإنسانية من جراء التدهور البيئي. واستخدمت الحكومة بشكل متزايد ممارسات استبدادية، فقمعت المعارضة، واستهدفت الصحفيين والنشطاء والمجتمع المدني، بينما فرضت قيودا على حرية التعبير والتجمع السلمي. ومثّل أحد القوانين تهديدا لحقوق المرأة، في ظل تدني الموقف المجتمعي من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وطبقت عقوبة الإعدام إثر محاكمات شابتها عيوب إجرائية فادحة، بينما ظلت المعلومات المتعلقة بعمليات الإعدام محاطة بالغموض.

خلفية

أجرى العراق الانتخابات البرلمانية يوم ١١ نوفمبر/ تشرين الثاني. واستُبعد عشرات المرشحين، وبينهم مرشحون مستقلون ومرشحات، من خوض الانتخابات، وهو إجراء قوبل بانتقادات من المجتمع المدني. وفي منتصف أكتوبر/ تشرين الأول، قُتل أحد المرشحين في انفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع ثُبّتت في سيارته. وبحلول نهاية العام، قُدّم شخصان على الأقل أمام قاضي التحقيق وكانا في انتظار المحاكمة بتهمة قتله. وشكك عدة مرشحين في نتائج الانتخابات، حيث ادعوا وقوع مخالفات في التصويت والإجراءات. ولكن في ١٤ ديسمبر/ كانون الأول، صادقت المحكمة الاتحادية العليا في العراق على النتائج. وبحلول نهاية العام، لم تكن قد تشكلت حكومة جديدة.

أدى اتفاق للسلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني إلى تخلي الحزب عن السلاح، في مراسم أجريت في يوليو/ تموز. ومع ذلك، لم يتمكن آلاف من سكان القرى في إقليم كردستان العراق من العودة إلى ديارهم بسبب استمرار تواجد القوات التركية.

ظل الفساد في القطاع العام ولدى المسؤولين العامين والسياسيين يؤثر على كل مناحي الحياة. وأدى التقاعس عن تطبيق نظم السلامة، بسبب الفساد في السلطات المحلية، إلى اندلاع حرائق في مستشفيات ومراكز تجارية، وتوفي عشرات الأشخاص، ومن بينهم أطفال رُضّع.

حقوق النازحين داخليا

ظل أكثر من مليون شخص من النازحين داخليا في العراق، وكان من بينهم ما لا يقل عن ١٠١,٠٠٠ شخص يقيمون في ٢٠ مخيما في إقليم كردستان العراق، بينما أقام الأشخاص الباقون وفق ترتيبات سكن خاصة، بما في ذلك منازل مُستأجرة ومساكن عشوائية، في عدة محافظات في إقليم كردستان العراق وفي العراق.

استمر تدهور ظروف المعيشة والمعايير الصحية في مخيمات النازحين في إقليم كردستان العراق. وفي إبريل/ نيسان، ويوليو/تموز، وسبتمبر/أيلول، اندلعت حرائق أدت إلى تدمير عشرات من أماكن الإيواء وإصابة شخصين على الأقل. وشبّت الحرائق وفقا لنمط شوهد في السنوات السابقة، حيث كانت ترجع في أغلب الحالات إلى تدهور معايير السلامة. أفادت منظمات إنسانية بتباطؤ التقدم في إيجاد حلول مستدامة للنزوح الذي طال أمده، مشيرة إلى التمويل المحدود، واستمرار غياب الأمن، واستمرار العقبات التي تحول دون الحصول على وثائق الأحوال المدنية، والعراقيل التي تعترض سبل استعادة موارد الرزق والمساكن.

> **الفساد المؤسسي يقوض السلامة العامة ويهدد حياة المدنيين**

العائدون

بحلول نهاية العام، كانت السلطات العراقية قد سهّلت عودة مئات المواطنين العراقيين من مخيم الهول في سوريا، في إطار جهود الحكومة المستمرة لإعادة مواطنيها ودمجهم في المجتمع. وظل لزاما على العائدين المرور عبر مركز الأمل للتأهيل النفسي والاجتماعي في مخيم الجدعة، في محافظة نينوى، قبل عودتهم إلى مناطقهم الأصلية. واستمرت بواعث القلق بشأن الحقوق الإنسانية للعائدين والحماية المتاحة لهم، حيث واجهوا عقبات تعوق حصولهم على وثائق الأحوال المدنية، وهو ما يحدّ من سبل حصولهم على الخدمات، وتمتعهم بحرية التنقل، وشغلهم للوظائف.

واستمر تفشي الوصم الاجتماعي، حيث رفضت بعض المجتمعات المحلية قبول العائدين ممن لهم

صلة مفترضة بالجماعة المسلحة المعروفة بتنظيم الدولة الإسلامية، مما اضطر بعض العائلات، ولاسيما الأسر التي تعيلها نساء، إلى إخفاء هوياتها أو الانتقال إلى مناطق غير مألوفة لتفادي التمييز المجحف. واستمرت الصعوبات الاقتصادية، حيث افتقر معظم العائدين إلى دخل أو سكن مستقر، وتزايد تعرّض النساء والأطفال للاستغلال والعنف، بما في ذلك زواج الأطفال، والعنف الأسري، والتحرش الجنسي. في أغسطس/آب، خلصت مبادرة مشتركة بين الأمم المتحدة والعراق إلى أن ٢٧٪ فقط من أسر العائدين المُسجلة تلقت مخصصاتها المالية منذ عام ٢٠١٩، وأرجعت ذلك إلى صعوبات تتعلق بالبيانات وتأخير في الإجراءات.

النزوح الناجم عن تغير المناخ

تعرض العراق لانخفاض احتياطياته المائية إلى أدنى مستوى في ما يزيد عن ٨٠ عاما، وهو ما فاقم حدة الأزمة البيئية في البلاد. وبحلول سبتمبر/أيلول، كان حوالي ١٨٦,٠٠٠ شخص قد نزحوا من ديارهم بسبب الجفاف، وشح المياه، وما يتصل بذلك من تأثيرات تغير المناخ، بحسب المنظمة الدولية للهجرة، ولم يذكر سوى قلة قليلة من النازحين أنهم يعتزمون العودة إلى مناطقهم الأصلية. أثر النزوح بشكل أساسي على السكان في محافظات في جنوب البلاد، هي: ذي قار، وميسان، والديوانية. وكان من بين النازحين، ١,٨٠٠ عائلة على الأقل تعيش في أماكن إيواء دون المستوى، أو مؤقتة، أو عشوائية، بينما اعتمد كثير من النازحين بسبب تغير المناخ على ترتيبات سكن غير نظامية بدون الحصول على تصريح رسمي بحيازة الأرض. ولم تقدّم السلطات العراقية معونة مالية أو غيرها من أشكال المساعدة لهؤلاء النازحين، إذ تُرِكوا يُدبرون أمورهم بأنفسهم. أفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن العراقيين النازحين بسبب تغير المناخ واجهوا صعوبات جمّة في الحصول على الطعام والماء وغيرهما من الضروريات، مع تفاقم ضعف أحوالهم بسبب الفقر وعدم كفاية الدعم. بالإضافة إلى ذلك، عانت المجتمعات المحلية في شتى أنحاء البلاد من تراجع إنتاجية الزراعة وضيق سبل كسب الرزق، وهو ما زاد من احتمال استمرار نزوحهم إلى أمد طويل.

> **تغير المناخ يدفع نحو موجة نزوح جديدة ويعمق الفقر المائي**

الإفلات من العقاب

لم تحقق السلطات العراقية تقدما كبيرا في محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الانتهاكات التي وقعت في سياق النزاع المسلّح الذي استمر سنوات مع تنظيم الدولة الإسلامية، وخلال الاحتجاجات التي عمت أنحاء البلاد في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩، والمعروفة أيضا باسم تظاهرات تشرين، أو في أعقابها. ولم يتم الإعلان عن أي نتائج للتحقيقات العديدة التي أعلنت الحكومات المتعاقبة عن إجرائها. وفي المحاكم، ظلت الملاحقات القضائية المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان محدودة وغير فعالة في معظمها، حيث برئت ساحة أشخاص يُشتبه أنهم من مرتكبي الانتهاكات بسبب نقص الأدلة.

ونددت جهات فاعلة في المجتمع المدني بالتدخل السياسي، والفساد، وترهيب الشهود وأعضاء الهيئات القضائية، وجميعها أمور قوّضت استقلالية العملية القضائية ومصداقيتها. ظل الناجون من العنف المرتكب على أيدي الدولة خلال تظاهرات تشرين وفي أعقابها، وكذلك أهالي الضحايا، يواجهون عقبات شديدة في الحصول على

التعويضات الهزيلة التي لم تُعلن أرقام رسمية بشأنها في ما وصفه المجتمع المدني بأنه «حملة انتقامية» من تظاهرات تشرين، استهدفت السلطات عشرات النشطاء والمتظاهرين مستخدمة مذكرات اعتقال صدرت في السنوات الخمس السابقة بتهم تنطوي على عقوبات مشدّدة بموجب قانون العقوبات، من بينها عقوبة الإعدام.

وبموجب مذكرات الاعتقال هذه، داهمت قوات الأمن في مدينة الناصرية على مدار العام منازل نشطاء، واعتدت في بعض الحالات على أفراد أسرهم وقبضت عليهم بدلا من النشطاء، بغرض الضغط على المختبئين منهم لكي يُسلّموا أنفسهم. لم يُفصح حتى الآن عن مصير آلاف الرجال والصبية الذين احتُجزوا تعسفيا وأُخضعوا لاحقا للاختفاء القسري على أيدي قوات الأمن العراقية وفصائل قوات الحشد الشعبي منذ عام ٢٠١٤. لم يحقق العراق تقدما ملموسا نحو إقرار مشروع قانون طال عليه الأمد من شأنه أن يُجرّم الاختفاء القسري، على الرغم من أن العراق طرف في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. وأدى غياب مثل هذا التشريع، إلى جانب استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات الماضية والحالية، إلى زيادة انعدام ثقة الجمهور العام في مؤسسات الدولة.

> **إفلات شبه كامل من العقاب وانهيار ثقة المواطنين بالقضاء**

الحق في بيئة صحية

كما كان الحال في السنوات السابقة، ساهم تلوث الهواء والماء في الإصابة بأمراض تنفسية وأمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز الهضمي، بحسب ما أفادت وزارة البيئة العراقية ومنظمة الصحة العالمية. وتدهورت جودة الهواء في العاصمة بغداد بسبب استخدام زيت الوقود الثقيل في الأنشطة الصناعية، ومولّدات الكهرباء الخاصة، ومحارق القمامة، ومصافي التكرير، بالتضافر مع أحوال الطقس، مثل العواصف الرملية والترابية.

وفي البصرة ومحافظات أخرى في الجنوب، أدّى ارتفاع الملوحة والتلوث، اللذين تفاقما بسبب ضعف الرقابة، إلى أزمة مياه، مما جعل السبل المتاحة أمام السكان للحصول على المياه الصالحة للشرب إما محدودة للغاية أو منعدمة.

حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها

استمرت السلطات العراقية، وأطراف سياسية فاعلة، وأفراد من قوات الحشد الشعبي، في مضايقة أو اعتقال أو مقاضاة الصحفيين والإعلاميين والمنافذ الإعلامية. زادت السلطات من قمعها لحرية التعبير من خلال حملة استخدمت بنودا قانونية مُبهمة الصياغة تُجرّم «المحتوى الهابط» ومخالفة «الآداب العامة»، من أجل استهداف المنتقدين، والنشطاء، ووسائل الإعلام المستقلة. نفذت أجهزة إنفاذ القانون التابعة لوزارة الداخلية عشرات الاعتقالات خلال العام.

وفي سبتمبر/ أيلول، غُيّر اسم الحملة لتشمل «المحتوى المُخل بالحياء والآداب العامة» بدون تعريف هذا المحتوى أيضا. كان من شأن مشروعات قوانين نُوقشت خلال العام، ومن بينها قانون بشأن الحق في المعلومات، أن تفرض مزيدا من القيود على الحريات الإعلامية وسُبل حصول الجمهور على المعلومات. واصلت هيئات حكومية فرض لوائح تنظيمية مرهقة على منظمات المجتمع المدني، وفحص خلفياتها، والتدخل في وضع برامجها، مما أجبرها على العمل في ظل قيود متزايدة. وأدى سحب التمويل الدولي، بما في ذلك تفكيك الوكالة الأمريكية للتنمية

الدولية، إلى تفاقم تأثير التدخل الحكومي على المنظمات غير الحكومية المحلية.

عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية

على مدار العام، استمرت السلطات المحلية، التي تعمل جنبا إلى جنب مع فصائل قوات الحشد الشعبي، في تنفيذ عمليات اعتقال واحتجاز تعسفية استهدفت نشطاء، وصنّاع محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحتجين بارزين، ومنظمي احتجاجات بسبب انتقادهم لغياب العدالة والمحاسبة على الانتهاكات التي وقعت في سياق تظاهرات تشرين؛ وتأثير الفساد والمحسوبية الحكوميين على حقوق الإنسان والبيئة؛ وعدم كفاية الخدمات العامة؛ وقلة فرص العمل.

إقليم كردستان العراق

في كثير من الحالات واجه الصحفيون في إقليم كردستان العراق، لا سيما من يتناولون قضايا تتعلق بحقوق الإنسان والفساد الحكومي، الاحتجاز والمضايقة والاعتداءات والتهديدات على أيدي السلطات وأفراد عرّفوا أنفسهم بأنهم ينتسبون إلى جهات سياسية فاعلة، بدون محاسبة تُذكر لمرتكبي الانتهاكات. وخلال الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى يوليو/ تموز، أبلغت منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام في إقليم كردستان العراق عن عشرات الاعتقالات لمهنيين إعلاميين، صاحبتها غالبا اعتداءات ومداهمات.

وقدّمت السلطات تشريعا من شأنه أن يجرّم التغطية الإعلامية للجرائم في بعض الظروف، مما أسهم في ممارسة الرقابة الذاتية. احتجزت قوات الأمن في إقليم كردستان العراق مرارا عاملين في وسائل الإعلام من أماكن عملهم أو أثناء تغطيتهم للاحتجاجات السلمية أو الحوادث الأمنية، واعتدت عليهم. كثيرا ما مدّد القضاء في إقليم كردستان العراق احتجاز الصحفيين والنشطاء ومنتقدي السلطات، من خلال إقامة دعاوى قضائية جديدة ضدهم.

ففي أغسطس/ آب، حكمت إحدى المحاكم على الصحفي البارز شيروان شيرواني بالسجن مدة جديدة تبلغ أربع سنوات وستة أشهر بتهم زائفة، وذلك قبل أيام من الموعد المقرر للإفراج عنه. وأيّدت محكمة استئناف في إربيل، عاصمة الإقليم، حكم إدانته في أكتوبر/تشرين الأول، لكنها خفضت المدة إلى ثلاث سنوات وخمسة أشهر، وهي عقوبة لا تزال أشد من العقوبة القصوى المقررة في القانون، وهي السجن لمدة عامين. ويقبع شيروان شيرواني في السجن منذ عام ٢٠٢٠، وسبق أن أُدين في محاكمة جائرة في عام ٢٠٢١.

> تدهور بيئي حاد يهدد الصحة العامة ويقوض سبل العيش

حرية التجمع

لجأت قوات الأمن مرارا إلى استخدام القوة غير المشروعة، بما في ذلك الذخيرة الحية ومدافع المياه والغاز المسيل للدموع، في فض عنيف لمظاهرات سلمية في بغداد وفي محافظات في وسط البلاد وجنوبها.

وأدت المظاهرات، التي حركتها في كثير من الأحيان المظالم الاقتصادية والفساد والإفلات من العقاب، إلى القبض تعسفيا على عشرات الأشخاص، وإلى احتجاز أشخاص لفترات مطولة بدون تهمة، فضلا عن مضايقة النشطاء والمتظاهرين. ونادرا ما حاسبت السلطات أفراد الأمن على هذه الانتهاكات.

وقوبلت المظاهرات في الناصرية والبصرة في أبريل/ نيسان وأكتوبر/تشرين الأول بالفض بشكل عنيف، على وجه الخصوص، باستخدام الغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية، بالإضافة إلى ضرب المتظاهرين. وفي محافظات

الجنوب، أقدم متظاهرون يطالبون بالمياه النقية وبتحسين إمـدادات الكهرباء على إحراق إطارات السيارات وإغلاق الطرق، بينما ردت وحدات شرطة مكافحة الشغب بإطلاق الغاز المسيل للدموع وضرب المتظاهرين.

تفريق التظاهرات

فرّقت قوات الأمن تجمعات سلمية في شتى أنحاء إقليم كردستان العراق، لا سيما تلك التي تحتج على عدم دفع الرواتب وعلى الفساد، باستخدام الغاز المسيل للدموع وبعمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية. ففي فبراير/شباط، منعت قوات الأمن في إربيل المعلمين من دخول المدينة للتظاهر، مستخدمة أساليب عنيفة والغاز المسيل للدموع لتفريقهم. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، اعتدت قوات أمنية مختلفة على متظاهرين سلميين في بلدة عربت الواقعة في محافظة السليمانية، واحـتـجـزت صحفيين من أجـل منع التغطية الإعـلامـيـة لأفـعـالـهـا.

> **تقييد الحريات وقمع الصحافة تحت غطاء قوانين فضفاضة**

وأطلقت قوات الأسايش (وهي قوات الأمن والاستخبارات الأساسية لحكومة إقليم كردستان) الغاز المسيل للدموع، واعتدت على الصحفيين الذين يقومون بتغطية مظاهرة عربت، واعتقلت عدة صحفيين، وداهمت محطة تلفزيونية محلية. في يونيو/حزيران، قمعت وحدات الأمن مظاهرات متعددة في السليمانية وإربيل، مما أدى إلى مزيد من عمليات الاعتقال والمضايقة ضد النشطاء والمتظاهرين.

حقوق النساء والفتيات

في يناير/كانون الثاني، أقر البرلمان تعديلا على قانون الأحوال الشخصية يمنح إحدى الطوائف الدينية مزيدا من الصلاحيات في ما يتعلق بالمواد القانونية الخاصة بالأسرة، بما في ذلك الـزواج والطلاق، مما زاد من المخاطر على حقوق المرأة وعمّق الانقسامات الطائفية. في الوقت نفسه، تقاعس البرلمان عن تجريم العنف الأسري أو إلغاء المواد الإشكالية والتي تنطوي على تمييز في قانون العقوبات، مثل المواد التي تقضي بتوقيع عقوبة مُخفّفة على مرتكبي ما يسمّى «القتل بدافع الشرف»، وتُجيز العقاب البدني للزوجات والأبناء.

استمر تفشي العنف الأسري والعنف القائم على النوع الاجتماعي، مع تقاعس السلطات عن ضمان المحاسبة أو تقديم خدمات كافية تركّز على الناجيات أو الضحايا. وبحلول نهاية العام، أفادت السلطات في إقليم كردستان العراق بمقتل ما لا يقل عن ٥٣ امرأة وفتاة، وقُتل معظمهن على أيـدي أقاربهن الذكور. ولم تكن هناك بيانات مركزية لبقية أنحاء العراق. وتقاعست المحاكم عن محاسبة مرتكبي هذه الجرائم، مما رفع صرخات المجتمع المدني. وأدّت تصريحات وتعليقات مُهينة صدرت عن شخصيات سياسية وأعضاء في البرلمان إلى تطبيع العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك قتل الإناث من الأقارب.

عقوبة الإعدام

بالرغم من الانتهاكات المستمرة والراسخة للحق في محاكمة عادلة، أصدرت المحاكم أحكاما بالإعدام عقابا على جرائم يتعلق أغلبها بالمخدرات أو الإرهاب. ونُفذت عمليات إعدام، ولكن المعلومات المتعلقة بعددها ظلّت مُحاطة بالغموض.

اسعد عبد الله عبد علي:

بين التجنيد الإلزامي واغتيال أحلام شباب العراق

إحياءَ «قيد التجنيد» في الذاكرة العراقية، ليس سوى محاولةٍ لبعثِ كابوسٍ قديمٍ أكلَ من أعمارِ الأجيالِ حتى ارتوى، ليعودَ اليومَ متخفيا وراءَ ذرائعَ تنظيميةٍ تصطدمُ بصخرةِ الواقعِ المالي المتردي؛ فالدولةُ التي تُصارعُ لتأمينِ رغيفِ الموظفِ لن تقوى على تحمّلِ فاتورةِ جيوشٍ جديدةٍ من المجندين، لتتحولَ الفكرةُ من واجبٍ...

ما زالت غصّة تلك السنين العجاف تخنق حناجر الأجيال التي عاصرت سطوة التجنيد الإلزامي في حقبة النظام البائد، حيث لم يكن «الخدمة العسكرية» آنذاك مجرد واجب وطني، بل كان سوطا مسلطا بيد السلطة لضرب أحلام الشباب، وتفتيت تطلعاتهم على صخرة الحروب العبثية، إذ رحلت أجمل سنيّ العمر هباء بين جدران المعسكرات الموحشة وظلمة الخنادق، فكان زوال ذلك القيد مع سقوط النظام أكبر فرحة غمرت قلوب العراقيين الذين ظنوا أنهم ودعوا «السخرة» إلى الأبد.

ومن الغريب والمثير للريبة اليوم، أن نرى بعض الساسة يلوحون بإعادة هذا الكابوس، مما يطرح تساؤلا جوهريا حول جدوى العودة إلى مربع «العسكرة» القسرية في زمنٍ يتطلع فيه الشباب إلى الرقمنة والبناء لا إلى استلام «دفاتر الخدمة» من جديد.

إن مقترح التجنيد الإلزامي الذي يعود اليوم إلى الواجهة تحت ذريعة معالجة «شيخوخة» المؤسسة العسكرية ودمج الطاقات الشابة، يصطدم بجدار صلب

> المقترح يصطدم بجدار صلب من العقبات اللوجستية والمالية

من العقبات اللوجستية والمالية التي تجعل من تنفيذه في الوقت الراهن ضربا من المستحيل.

مأزق الرواتب والعسر الحكومي

العراق الذي يصارع لضمان انسيابية رواتب الموظفين والمتقاعدين، يجد نفسه أمام مأزق مالي خانق؛ إذ يتطلب إحياء هذا القانون ميزانيات فلكية تغطي رواتب مئات الآلاف من المجندين الجدد، فضلا عن تكاليف الإطعام والكسوة والطبابة وتجهيز معسكرات تدريبية حديثة تليق بكرامة الإنسان، وهو ما تفتقر إليه الموازنات المثقلة بالديون والعجز.

إن هذه المحاولة لـ «عسكرة المجتمع» تحت ضغط البطالة، ليست سوى هروب إلى الأمام من استحقاقات النهوض بالقطاع الخاص وتوفير فرص عمل حقيقية، مما يهدد بتحويل الشباب من قوة منتجة تطمح لبناء مستقبلها المهني إلى مجرد أرقام في قطاع استهلاكي يرهق كاهل الدولة ويزيد من وتيرة الهجرة والكبت النفسي والاجتماعي، ليبقى هذا المشروع حبرا على ورق يتنازعه الطموح السياسي الضيق والواقع الاقتصادي المتردي.

هل تمتلك الدولة الميزانية الكافية؟

تؤكد التقارير الاقتصادية لعام ٢٠٢٦ أن العراق يمر بضغوط مالية كبيرة، حيث تواجه الحكومة صعوبات دورية في تأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين (التي تتجاوز ٧٠ تريليون دينار سنويا).

ان تطبيق قانون التجنيد الاجباري يتطلب صرف رواتب شهرية للمجندين (تتراوح حسب المسودات بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ألف دينار)، بالإضافة إلى تكاليف التغذية، الكسوة، والطبابة.

مع ضـرورة فتح مئات مراكز التجنيد وعشرات المعسكرات التدريبية، والتي تتطلب ميزانية استثمارية هائلة لبناء البنى التحتية وتأمين الأسلحة والعتاد التدريبي، وهو ما لا توفره الموازنات الحالية المثقلة بالعجز.

الاخطر بالموضوع ان القانون يتضمن خيار «البدل النقدي» لمن لا يرغب بالخدمة، وهو مؤشر على أن الحكومة قد تنظر للقانون كـ مورد مالي لسد عجز الموازنة أكثر منه حاجة أمنية فعلية.. أي الهدف سحق العوائل بدفع البدل النقدي للإخلاص من السجن.

السلبيات المتوقعة (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية)

تتسع رقعة التحذيرات الاقتصادية لتكشف عن مخاوف عميقة من ظاهرة «عسكرة المجتمع»، حيث يرى الخبراء أن اقتياد آلاف الشباب من ميادين العمل المنتج وسوق الطموح الحر إلى رتابة القطاع الاستهلاكي

> هذه محاولة لعسكرة المجتمع تحت ضغط البطالة

في المؤسسة العسكرية، سيؤدي بالضرورة إلى استنزاف الطاقات البشرية وتعطيل عجلة التنمية في القطاع الخاص، مما يمنح الدولة هيمنة مطلقة على مفاصل الاقتصاد، ويحول الشباب من قوى فاعلة تبني وتنتج إلى عبء إضافي، يثقل كاهل الموازنة العامة بالرواتب والنفقات دون مردود تنموي ملموس.

ولا تتوقف ارتـدادات هذا القانون عند لغة الأرقام، بل تمتد لتضرب الجذور الاجتماعية، حيث يلوح في الأفق خطر تحول التجنيد إلى أداة تشرخ جدار الوحدة الوطنية وتعمق الانقسامات المجتمعية، خاصة إذا ما تسللت المحسوبيات الحزبية والولاءات العشائرية إلى مراكز التوزيع والمهام، مما يولد شعورا بالظلم لدى فئات معينة تجد نفسها مستهدفة بالخدمة الشاقة، بينما يتمتع الآخرون بامتيازات القرب من دوائر النفوذ، وهو ما يحول الواجب الوطني في نظر الكثيرين إلى ضريبة يدفعها من لا سند له.

وفي الزوايا النفسية المظلمة، يولد هذا القانون شعورا حادا بالاغتراب داخل الوطن؛ فبدلا من أن يحتضن النظام تطلعات الشباب في بناء مستقبل مهني مستقر، يجد الشاب نفسه مكبلا بسنوات من الخدمة القسرية التي تقطع حبال أحلامه وتؤخر انطلاقته في الحياة، وهذا الضغط النفسي المتراكم والشعور بضياع العمر قد يتحول إلى محرك رئيسي يدفع الكفاءات والعقول الشابة للبحث عن مخرج آمن خلف الحدود، لتكون الهجرة هي الملاذ الوحيد للهروب من قيد التجنيد، مما يفرغ البلاد من أعظم ثرواتها البشرية في وقت هي أحوج ما تكون فيه للبناء والإعمار.

اخـيرا:

يخلصُ المشهدُ اليوم إلى أنَّ إحياءَ «قيد التجنيد» في الذاكرة العراقية، ليس سوى محاولةٍ لبعثِ كابوسٍ قديمٍ أكلَ من أعمارِ الأجيالِ حتى ارتوى، ليعودَ اليومَ متخفيا وراءَ ذرائعَ تنظيميةٍ تصطدمُ بصخرةِ الواقعِ المالي المتردي؛ فالدولةُ التي تُصارعُ لتأمينِ رغيفِ الموظفِ لن تقوى على تحمّلِ فاتورةِ جيوشٍ جديدةٍ من المجندين، لتتحولَ الفكرةُ من واجبٍ وطني إلى عبءٍ اقتصادي يستنزفُ طاقاتِ الشبابِ ويُعطلُ عجلةَ الإنتاجِ الخاص.

وإنَّ في طياتِ هذا القانونِ خطرا يهددُ السلمَ الاجتماعي، إذ يفتحُ أبوابَ المحسوبيةِ والظلمِ بين من يملكُ «البدلَ النقدي» أو النفوذَ ومن لا يملكُ سوى سواعدِه، مما يولدُ شعورا مريرا بالاغترابِ يغتالُ الأحلامَ ويدفعُ بالعقولِ والكفاءاتِ نحو دروبِ الهجرةِ القسرية، ليظلَّ مشروعُ التجنيدِ في محصلتِه النهائية حبرا على ورقٍ يُحاولُ الهروبَ من استحقاقاتِ البناءِ الحقيقي نحو عسكرةٍ استهلاكيةٍ تزيدُ من أوجاعِ الوطنِ بدلا من مداواتِها.

ترامب يرفع سقف المواجهة مع إيران.. تهديد رقمي وحصار خانق

قال مسؤول في البيت الأبيض يوم الأربعاء إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ناقش مع مسؤولين بشركات النفط الأمريكية سبل تخفيف آثار الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على الموانئ الإيرانية والذي قد يمتد لأشهر، فيما حث طهران على «التعقل سريعا» وإبرام اتفاق.

وجاءت المباحثات مع المسؤولين التنفيذيين في شركات النفط يوم الثلاثاء

بعد جمود في الجهود الرامية لحل الصراع، الذي دفع الولايات المتحدة إلى محاولة الضغط على صادرات النفط الإيرانية عبر حصار بحري لإجبارها على إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة.

من جهة ثانية نشر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صورة مولّدة بتقنيات الذكاء الاصطناعي تُظهره ممسكاً ببندقية هجومية مرفقة بتعليق «كفى لطفا».

وجاء المنشور على منصة «تروث سوشيال» ليكتسب دلالة مضاعفة بالتزامن مع تقارير عن توجيه ترامب، مسؤولي الأمن القومي للاستعداد لفرض حصار بحري طويل الأمد على الموانئ الإيرانية، في استراتيجية تهدف إلى خنق الاقتصاد الإيراني تدريجياً حتى ترضخ طهران للشروط الأمريكية.

وكتب ترامب في المنشور الذي حمل نبرة تهديد صريح: «إيران عاجزة عن ضبط سلوكها. إنها لا تعرف كيف توقّع اتفاقاً نووياً. عليها أن تتحلى بالذكاء قريباً»، مضيفاً أن «الأفضل لهم أن يتصرفوا بذكاء قريباً»، وفقا لمجلة نيوزويك.

ويعكس هذا التصعيد حالة الجمود التي بلغتها المفاوضات غير المباشرة لإنهاء الحرب الدائرة بين الجانبين، إذ تعهّد الرئيس الأمريكي، مراراً بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، بينما تُصر طهران على أن برنامجها النووي مخصص للأغراض المدنية فقط.

اجتماع لبحث خيارات التعامل مع الأزمة

وبحسب تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال»، ناقش ترامب في اجتماع داخل غرفة العمليات بالبيت الأبيض خيارات التعامل مع الأزمة، وخلص إلى أن كلاً من استئناف القصف الجوي والانسحاب من الحرب ينطويان على مخاطر كبيرة، ليكون الخيار البديل هو تشديد القبضة البحرية على الصادرات النفطية الإيرانية.

وتقوم الاستراتيجية على خفض هذه الصادرات تدريجياً إلى أن توافق طهران على تعليق تخصيب اليورانيوم لعشرين عاماً وقبول قيود صارمة لاحقة، وهو ما يراه ترامب ضرورياً في ظل اعتقاده بأن إيران «لا تتفاوض بحسن نية».

وتجلّت فاعلية هذه السياسة على أرض الواقع مع إعلان القيادة المركزية الأمريكية أن أكثر من عشرين سفينة لا تزال عالقة في ميناء تشابهار الإيراني، في مشهد يوضح كيف تواصل القوات البحرية اعتراض السفن التجارية وتغيير مسارها، قاطعة بذلك شرايين التجارة الحيوية من وإلى إيران.

وسط هذه الأجواء المشحونة، خرج ترامب ليكرر ثوابت موقفه في مأدبة عشاء رسمية أقامها على شرف الملك تشارلز الثالث، حيث قال: «لقد هزمنا هذا الخصم عسكرياً، ولن نسمح له أبداً بامتلاك سلاح نووي».

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ«رويترز»، إن ترمب ومسؤولي شركات النفط ناقشوا خطوات لمواصلة الحصار المفروض على إيران لأشهر إذا لزم الأمر.

وحضر الاجتماع كل من كبيرة موظفي البيت الأبيض سوزي وايلز، ووزير الخزانة سكوت بيسنت، والمبعوث الخاص ستيف ويتكوف، إضافة إلى صهر الرئيس جاريد كوشنر. وكان من بين الحاضرين الرئيس التنفيذي لشركة شيفرون النفطية مايك ويرث، وفقاً لـCNN.

الكرملين: بوتين طرح أفكارا بشأن إيران في اتصال مع ترامب

الى ذلك قال المعاون بالكرملين يوري أوشاكوف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طرح أفكارا لحل النزاع بشأن البرنامج النووي الإيراني في اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء.

وأضاف أوشاكوف أن بوتين اقترح إعادة العمل بوقف إطلاق نار مؤقت في أوكرانيا بمناسبة ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية الشهر المقبل. وأعلن بوتين هدنة مماثلة العام الماضي لكن لم يتسن الاتفاق عليها مع كييف.

أمريكا أنفقت ٢٥ مليار دولار على حرب إيران حتى الآن

في هذه الاثناء قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) يوم الأربعاء إن الحرب الأمريكية على إيران كلفت الولايات المتحدة نحو ٢٥ مليار دولار حتى الآن.وهذا أول تقدير رسمي لتكاليف الحرب.

ومع تبقي ستة أشهر فقط على انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، تشير استطلاعات الرأي إلى تقدم الحزب الديمقراطي فيما يحاول ربط الحرب التي لا تحظى بالشعبية في إيران بتفاقم تكاليف المعيشة. وربما يواجه الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس دونالد ترامب معركة صعبة في هذه الانتخابات للحفاظ على أغلبيته في مجلس النواب.

ايران: لفشل العدو أساس اجتماعي وسياسي

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في رسالة صوتية أن الحل الوحيد لمواجهة المؤامرة الجديدة للعدو هو الحفاظ على الانسجام، فالعدو يريد عبر الحصار البحري والحرب الإعلامية والضغط الاقتصادي وزرع الخلافات إضعافنا من الداخل، مشددا على ان تعاضد الشعب الإيراني هو السحر المضاد لكل مؤامرات العدو.

وتحدّث محمد باقر قاليباف، اليوم الأربعاء، في رسالة صوتية موجهة إلى الشعب الإيراني عن أهم قضايا البلاد الراهنة، ولا سيما التصميم الجديد للعدو الهادف إلى دفع الشعب الإيراني إلى الاستسلام.

وقال في رسالته: إن العدو منذ اليوم الأول كان يسعى، من خلال اغتيال قائد الثورة والقادة العسكريين، إلى إنهاء أمر الدولة خلال ثلاثة أيام، لكنه فشل. ثم اتجه إلى تدمير المنظومة الهجومية للبلاد، لكنه كلما مرّ الوقت رأى أن وتيرة صواريخنا وطائراتنا المسيّرة مستمرة.

وأضاف رئيس المجلس: بعد ذلك اتجهوا نحو «فنزلة» إيران، وفشلوا مرة أخرى، ثم سعوا إلى تنشيط الانفصاليين في غرب البلاد، وقد فشلوا بفضل الله وبجهود القوات العسكرية والاستخبارية. وبعد أشهر من التخطيط واستهداف القواعد الأمنية للبلاد أثناء الحرب، صمموا انقلاباً في مناسبة الأربعاء السوري، لكن الشعب الإيراني وجّه لهم صفعة قوية وبشكل موحّد.

وتابع قاليباف: كان العدو يسعى إلى إدخال قوات إلى البلاد، وقد جرّب هذه الخطة في أصفهان، لكنها تحولت

إلى فضيحة «طبس ٢». كان يمكن لكل واحد من هذه المخططات أن يسقط بلداً، لكن الشعب الإيراني، مستنداً إلى لطف الله، استطاع أن يُفشل كل تصميمات العدو واحداً تلو الآخر.

وذكّر قائلاً: إن فشل العدو هذا كان له أساس اجتماعي وسياسي، ومن دونه لم يكن أي نجاح ليتحقق، وهو الحضور المنسجم والفاعل للشعب. لكن العدو دخل مرحلة جديدة، ويريد من خلال الحصار البحري والحملات الإعلامية تفعيل الضغط الاقتصادي وبثّ الخلاف داخل البلاد، لكي يضعفنا من الداخل أو حتى يدفعنا إلى الانهيار.

وقال رئيس المجلس: إن ترامب يقسّم البلاد صراحة إلى فئتين: متشددين ومعتدلين، ثم يتحدث مباشرة عن الحصار البحري، ليجبر إيران عبر الضغط الاقتصادي والخلاف الداخلي على الاستسلام. إن الحل الوحيد لمواجهة المؤامرة الجديدة للعدو هو الحفاظ على الانسجام. فمنذ اليوم الأول وحتى اليوم، كان الحفاظ على الانسجام هو مبطل كل مؤامرات العدو، واليوم، بالنظر إلى التصميم الجديد للعدو، تزداد أهميته، وكل إجراء مثير للخلاف يقع تماماً ضمن خطة العدو الجديدة.

وأضاف قاليباف: بوصفي شخصاً في قلب الميدان، أقول للشعب الإيراني: لا تقلقوا؛ نحن المسؤولين جميعاً خاضعون لأمر قائد البلاد، فهو وليّ أمرنا ونائب الإمام صاحب العصر، عجل الله تعالى فرجه الشريف، وخير دنيانا وآخرتنا في اتباع أوامره.

وشدد قائلاً: اطمئنوا أننا، بوحدة كاملة بين المسؤولين العسكريين والسياسيين، نمضي بالأمور إلى الأمام، ومحور وحدتنا هو أوامر ولي أمر المسلمين.

وقال رئيس المجلس: بناءً على معرفتي بالشعب الإيراني، أقول إن هذا الشعب، بفضل الله، سيُفشل أيضاً هذا التصميم الخادع للعدو، وسنحقق في هذه الحرب نصراً باهراً، وسنكون مشمولين بهذا الوعد الإلهي:

«وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ».

طهران تهدد بـ«عمل عسكري غير مسبوق»

الى ذلك نقلت قناة «برس تي في» عن مصدر أمني إيراني رفيع المستوى، اليوم الأربعاء، أن استمرار القرصنة البحرية الأمريكية على البلاد سيقابل قريبًا بإجراء عملي وغير مسبوق، في حال تواصلت الإجراءات الأمريكية في المنطقة.

وأوضح المصدر أن القوات المسلحة الإيرانية، الخاضعة لقيادة خاتم الأنبياء، ترى أن للصبر حدوداً، وأن الرد الحازم ضروري إذا ما استمرت واشنطن في حصارها البحري غير القانوني حول مضيق هرمز.

وأكد المصدر كذلك أن إيران أثبتت في الحروب المفروضة عليها مؤخراً أن الولايات المتحدة لم تعد تواجه خصماً سلبياً أو يمكن التنبؤ بتصرفاته، موضحا: بفضل المقاومة الباسلة لشعبها وقواتها المسلحة، والقيادة الحكيمة والشجاعة والحاسمة لقائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبى خامنئي، تمكنت إيران من تحييد جميع الخيارات الأمريكية المطروحة وتفنيدها.

وقال المصدر إن ضبط النفس الذي أبدته القوات المسلحة حتى الآن يهدف إلى منح الدبلوماسية فرصة، والسماح للولايات المتحدة بالاطلاع على شروط إيران لإنهاء الحرب نهائياً وقبولها.

وأضاف المصدر سريعاً أن هذا التوقف يهدف إلى منح الرئيس دونالد ترامب فرصة لإخراج الولايات المتحدة

من المأزق الحالي الذي تجد نفسها فيه، لكن إذا استمر التعنت الأمريكي والأوهام ورفضت إيران شروطها، حذر المسؤول من أن العدو سيواجه قريباً رداً مختلفاً تماماً على الحصار البحري المستمر، والذي يُعدّ بمثابة سطو مسلح على البحر.

مع التسليم بأن مثل هذه الإجراءات ستؤثر على جميع الدول، بما فيها إيران، أشار المصدر إلى أن خبرة إيران الممتدة لعقود في الالتفاف على العقوبات، وحدودها البرية الممتدة لآلاف الكيلومترات، وتدابيرها المسبقة لمواجهة الحصار البحري، تجعلها أكثر قدرة على الصمود أمام الضغوط الاقتصادية من الولايات المتحدة.

وقارن المصدر الأمني رفيع المستوى بين الرأي العام الإيراني والرأي العام الأمريكي، قائلاً إن الشعب الإيراني يُحمّل الولايات المتحدة مسؤولية الوضع الراهن، بينما لا يُؤيد الرأي العام الأمريكي حكومته، بل يُلقي باللوم على الحكومة الحالية في الحرب غير المبررة على إيران وتداعياتها.

وحذر المصدر كذلك من أن استمرار الحصار الأمريكي وإغلاق مضيق هرمز قد يُلحق الضرر بالولايات المتحدة أكثر من إيران، وأن القيادة العسكرية العليا ترى ضرورة رد حاسم لتشويه سمعة هذا الخيار الأمريكي المتبقي تمامًا.

لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى: عصر الاعتداءات بلا أثمان قد ولى

وأعلنت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، في بيان لها يوم الأربعاء، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتهاون في الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني ووحدة أراضي البلاد، مؤكدة أن «عصر الاعتداءات بلا أثمان والبلطجة المتغطرسة قد ولى أمام إرادة الشعب الإيراني الفولاذية».

وقالت اللجنة في بيانها إن إيران، اعتمادًا على الإيمان والقدرات الدفاعية، عملت وستعمل على تثبيت حقوق شعبها في الميدان، مشددة على أن أي اعتداء أو تهديد جديد سيواجه برد حاسم ومؤلم.

وأضاف البيان أن القوات المسلحة والمؤسسات الأمنية الإيرانية تتمتع بجاهزية كاملة، وبقدرات استخباراتية وتسليحية متقدمة، تجعلها قادرة على مواجهة أي تهديد محتمل من جانب الولايات المتحدة أو الكيان الصهيوني أو حلفائهما.

كما أشادت اللجنة بالوحدة والانسجام الوطني تحت قيادة اقائد الثورة الاسلامية، معتبرة أن هذه الوحدة شكلت الركيزة الأساسية لقوة البلاد وقدرتها على تجاوز الأزمات ومواجهة الضغوط الخارجية.

وفي جانب آخر، ثمّنت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية أداء الحكومة في إدارة البلاد خلال أيام «الحرب المفروضة الثالثة»، مؤكدة أن حماية معيشة المواطنين وتثبيت الأسواق باتت جزءًا لا ينفصل عن واجب الدفاع عن البلاد.

ودعت اللجنة الحكومة إلى تكثيف جهودها لتأمين السلع الأساسية، وضبط الأسعار، ومعالجة المشكلات الاقتصادية، معتبرة أن الاستقرار المعيشي للشعب يجب أن يسير بالتوازي مع الاقتدار العسكري لإظهار كفاءة النظام الإسلامي.

وختمت اللجنة بيانها بالتأكيد على التمسك بعهدها مع الإمام والشهداء، وبالعمل تحت توجيهات القيادة الإيرانية، مشيرة إلى أن تحقيق النصر بات أقرب من أي وقت مضى.

إنهم مفاوضون بارعون للغاية

نص حوار وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو مع قناة فوكس نيوز

*واشنطن العاصمة:٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٦

سؤال: هل تعتقد أن الإيرانيين جادون بشأن إبرام صفقة ما؟

الوزير روبيو: أعتقد أن الإيرانيين جادون بشأن إخراج أنفسهم من الورطة التي هم فيها حاليا. فكل المشاكل التي كانت تعاني منها إيران، حيث شهدوا أعمال شغب قبل بضعة أشهر، وكانت تلك أعمال شغب ذات طابع اقتصادي، كل أعمال الشغب، وكل ... عذرا، كل المشاكل التي كانت تواجهها إيران قبل اندلاع هذا الصراع، لا تزال قائمة، بل إن معظمها قد تفاقم سوءا. فالتضخم قد ازداد حدة، ولا يزالون يعانون من الجفاف المستمر، كما يواجهون صعوبات في دفع الرواتب، واقتصادهم قد أصابه الجمود التام، فضلا عن مواجهتهم لعقوبات اقتصادية خانقة مفروضة عليهم من شتى أنحاء العالم.

كل تلك المشاكل لا تزال حاضرة، والعديد منها قد تفاقم؛ والآن، لم يتبق لديهم سوى نصف ما كانوا يملكونه من صواريخ، ولم تعد لديهم أي مصانع عاملة، كما خسروا قواتهم البحرية والجوية بالكامل. لقد دمر كل ذلك، مما يعني أن وضعهم قد أصبح أسوأ وأنهم باتوا أضعف مما كانوا عليه.

لذا، نعم؛ أعتقد أنهم جادون في محاولة إيجاد طريقة لكسب المزيد من الوقت لصالحهم. غير أنه لا يجوز لنا أن نسمح لهم بالإفلات بفعلتهم هذه. إنهم مفاوضون بارعون للغاية؛ بل إنهم مفاوضون ذوو خبرة واسعة، وعلينا أن نضمن

أن أي صفقة يتم إبرامها، أو أي اتفاق يتم التوصل إليه، يكون اتفاقا يحول بشكل قاطع ودائم دون تمكنهم من الانطلاق مسرعين نحو امتلاك سلاح نووي في أي مرحلة كانت.

ما هي الخطوة التالية

سؤال: وفي حال عدم التوصل إلى صفقة، فما هي الخطوة التالية؟

الوزير روبيو: حسنا، مرة أخرى، هذا قرار يعود اتخاذه إلى الرئيس. ولكنني أستهل حديثي بتذكير الجميع بأن مستوى العقوبات المفروضة على إيران يعد استثنائيا، كما أن الضغوط التي تمارَس عليها هي ضغوط غير مسبوقة، وأعتقد أنه لا يزال بالإمكان ممارسة المزيد من الضغوط عليها. غير أنني آمل أن تكون عيون العالم أجمع قد انفتحت، في أعقاب هذا الصراع، على حقيقة التهديد الذي تمثله إيران. وأكرر أنهم يرغبون في التعامل مع العالم مستخدمين السلاح النووي تماما كما يتعاملون معه الآن مستخدمين النفط. إنهم يريدون احتجاز العالم كرهينة ليتسنى لهم فعل ما يحلو لهم. وهذا أمر غير مقبول على الإطلاق.

والآن، أحد الأمور التي يجب أن تتحقق هو أن يتكاتف المجتمع الدولي، بين مزدوجين، كما يحلو له أن يسمى رغم أنه لا يقدِم على فعل أي شيء أبدا – أقول يجب على المجتمع الدولي أن يتكاتف ويعلن أن ما يجري في إيران يمثل تهديدا للسلام العالمي، وتهديدا للاستقرار العالمي؛ فهو ليس مجرد تهديد لممالك الخليج، ولا مجرد تهديد لإسرائيل، بل هو تهديد للعالم أجمع، وبالتالي لا بد من معالجته بشكل شامل.

وآمل أن ينضم إلينا بقية العالم في فرض العقوبات القاسية وغيرها من الإجراءات التي نتخذها للضغط على ذلك النظام، بغية إجباره على تقديم تنازلات لا يرغب في تقديمها.

الموقف من تغيير النظام

سؤال: أعلم أن تغيير النظام ليس هدفا لإدارة ترامب، ولكن هل تتصورون سيناريو تؤدي فيه تحركات الولايات المتحدة وإسرائيل إلى تغيير النظام في إيران؟

الوزير روبيو: حسنا، أعتقد أن تغيير النظام هو أمر يجب أن ينبع من الداخل. ولكن إحداث تغيير في النظام – وأعلم أن الأمر قد يبدو وكأنه تلاعب بالألفاظ – هو أمر يمكن للضغط أن يحدثه. ففي جوهر الأمر، هناك فرق بين تغيير الأشخاص القائمين على السلطة أو تغيير أيديولوجيتهم، وبين تعديل سلوكهم أو ضبطه.

وفي نهاية المطاف، ورغم أنهم متطرفون، إلا أنه لا يزال هناك أشخاص داخل النظام الإيراني يقومون كل يوم – وخلف كل قرار يتخذونه – بموازنة التكاليف والمنافع.

وعلينا أن نضمن أن تكاليف كل تلك الأعمال الخبيثة التي يرتكبونها تفوق المنافع التي يجنونها منها.

وهذا هو السبب وراء فرض الحصار القائم حاليا؛ إذ لا يعقل أن يسمح لهم المرء بإغلاق المضائق والقول: "عليكم أن تدفعوا لنا مقابل استخدام المضائق، بينما الدولة الوحيدة التي يحق لها العبور عبر هذه المضائق دون عوائق ودون دفع أي رسوم هي إيران". إن هذا الحصار ليس حصارا ضد حركة الشحن البحري عموما، بل هو حصار يستهدف حركة الشحن الإيرانية تحديدا؛ لأنه لا يجوز لهم أن يكونوا المستفيدين الوحيدين من نظام غير قانوني، وغير شرعي، وغير مبرر لفرض الرسوم والسيطرة على المضائق.

خيارات الاستهداف اذا فشلت المفاوضات

سؤال: لقد أشار الرئيس ترامب إلى أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع إيران، فإن عملية الغضب الملحمي سوف تستأنف، وأنه سيستهدف الجسور ومحطات توليد الطاقة. وقد أخبرني بذلك خلال مقابلة هاتفية أجريتها معه قبل نحو أسبوعين. وأردت أن أسألك عن الكيفية التي تزن بها الإدارة خيارات الاستهداف. كيف توازن بين استهداف البنية التحتية في إيران بما يضر بالنظام وبين تجنب إلحاق الضرر بالسكان المدنيين الذين تسعى لكسب تأييدهم؟

الوزير روبيو: حسنا، الأمر الأول والأهم دائما هو النية. فرغبتنا ليست إلحاق الأذى بالشعب الإيراني؛ إذ لا توجد لدينا أي مشكلة مع الشعب الإيراني. وبصراحة، كنا نتمنى لو أن أصوات الشعب الإيراني كانت مسموعة، بدلا من أن يقتل منهم ما بين ٣٠ و٤٠ ألف شخص في الشوارع، أو داخل المستشفيات، أو أن يعدموا بشكل روتيني ومستمر. لذا، ليس لدينا أي خصومة مع الشعب الإيراني، بل إننا نشعر بالأسى تجاههم، فهم أيضا ضحايا لذلك النظام.

وإذا تحدثنا عما يستخدمه النظام للحفاظ على بقائه، فإن ما يعتمد عليه في ذلك هو قدرته الصناعية، وقدرته على توليد الطاقة، واستخدامه للطرق والجسور لأغراض عسكرية. وعليه، فإن أهدافنا ستنصب دائما على تلك العناصر التي تقدم دعما مباشرا للنظام. وبطبيعة الحال، قد يوجد طريق أو محطة طاقة أو مصنع في مكان ما يعود بالنفع أيضا على الاقتصاد العام، إلا أن دوره الأساسي يكمن في خدمة النظام وأجهزته الأمنية. وهذا هو ما استهدفناه دائما، وما نركز عليه حاليا. فنحن لا نستهدف المستشفيات أو ما شابهها، ولا نستهدف دور الحضانة ومراكز رعاية الأطفال؛ فهذا ليس هدفنا، ولم يكن يوما ضمن أهدافنا. بل إننا نستهدف تلك العناصر التي تدعم قدرة النظام على تصدير الإرهاب وحماية برنامجه النووي.

الحديث عن لبنان

سؤال: أود الانتقال الآن للحديث عن لبنان. ثمة جهود تاريخية جارية حاليا لمحاولة التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وجارتها الشمالية. إلى أين وصلت الأمور في تلك المفاوضات؟

الوزير روبيو: حسنا، إنه وقف لإطلاق النار فريد للغاية؛ لأن لبنان وإسرائيل ليسا في حالة حرب. فمشكلة إسرائيل تكمن في حزب الله. وللأسف، يتواجد حزب الله داخل الأراضي اللبنانية، حيث يشن هجمات ضد إسرائيل.

لذا، أعتقد أن ما استخلصته من هذا الوضع – الذي حقق نجاحا كبيرا – هو أن كلا من اللبنانيين والإسرائيليين ينشدون السلام؛ إذ لا توجد لديهم أي مشكلات فيما بينهم. فإسرائيل لا تملك أي مطالبات بأراضٍ في لبنان، ولا يوجد أي جزء من الأراضي اللبنانية تدعي إسرائيل ملكيتها له. إن مشكلة إسرائيل ليست مع لبنان، بل مع حزب الله المتواجد داخل لبنان. وبالمناسبة، لقد أقر اللبنانيون بأن حزب الله يمثل مشكلة بالنسبة لهم؛ فإسرائيل ليست الضحية الوحيدة لحزب الله، بل اللبنانيون كذلك.

وعليه، فإن الجهود الحالية تتركز، أولا وقبل كل شيء، على وقف إطلاق النار، وعلى ضمان أمرٍ بديهي وهو: استمرار العمليات الدفاعية في إطار اتفاقنا. فإسرائيل لديها حق في الدفاع عن نفسها ضد أي هجوم وشيك، أو أي هجوم جارٍ تشنه عناصر حزب الله – تلك العناصر التي ستبذل قصارى جهدها لعرقلة وقف إطلاق النار. ولكن في نهاية المطاف – وكما يتفق الطرفان – يكمن الحل في وجود قوات مسلحة لبنانية تمتلك القدرة على ملاحقة حزب الله داخل أراضيها، ونزع سلاحه، وتفكيكه. وهذا هو الهدف الذي نسعى جاهدين لتحقيقه، ألا وهو إرساء منظومة فعالة، تضطلع بموجبها وحدات مختارة بعناية داخل القوات المسلحة اللبنانية – بعد تزويدها بالتدريب والمعدات اللازمة – بمهمة ملاحقة عناصر حزب الله وتفكيكها، بحيث لا تضطر إسرائيل للقيام بذلك بنفسها.

د.محمد المختار الخليل:

ما بعد الهدنة وضع إدارة الصراع في الحرب على إيران

*مركز الجزيرة للدراسات

مقدمة:يتكرر في الصحف وعلى ألسنة المحللين في وسائل الإعلام سؤال جوهري عما بعد وقف إطلاق النار في الحرب على إيران، وما المسارات المحتملة إذا انهارت مفاوضات السلام المتعثرة في إسلام آباد؟ قد لا يكفي الجواب المباشر على هذا السؤال لفهم المرحلة أو تفسيرها. فليست القضية ما إذا كنا بين سلام وحرب، بل السؤال الجوهري للفهم هنا عن طبيعة إدارة الصراع الذي يلي التفاوض، حالَ تعثره. فالوقف الحالي للحرب هو تعليق مشروط للعمليات وليس تسوية نهائية، وقد استجابت له واشنطن بناء على طلب الوسيط الباكستاني، وقيدته باستمرار الحصار على الموانئ والسفن الإيرانية، وهو ما عدته طهران خرقا للالتزامات الامريكية بشأن التفاوض الجاد. وهنا لابد أن ننتبه إلى أننا لسنا في وضعية ما بعد الحرب وما قبل التسوية بل في طور الإكراه والقسر الإستراتيجي المركب، الناتج عن دوافع الحرب أصلا ونتائجها المباشرة بعد أربعين يوما.

هذا السؤال الجوهري ينبني على فرضية انهيار المحادثات، وأن ما يليها لن يكون انتقالا آليا لحرب شاملة بل سيكون تحولا نحو طور جديد من الصراع المحدود، تتداخل فيه أدوات الضغط العسكري والاقتصادي، مع استمرار التفاوض المتقطع غير المباشر. وهذا ما يؤكده احتفاظ واشنطن بورقة الحصار البحري التي رأت فيها إيران إفراغا للتفاوض من الجدية، وردت عليها بتشديد

قبضتها على مضيق هرمز، وفقا لاستثمار ما تملكه من أوراق ضغط.

هنا، نستحضر التجربة الامريكية في العراق وأفغانستان ما بعد ٢٠٠٣، لا لتطابق الحالة الإيرانية مع البلدين الجارين شرقا وغربا إبان الغزو الامريكي، بل لأن التجربتين تكشفان نمط السلوك الامريكي في الأزمات الكبرى المتشابهة، وتعطينا مؤشرات أو أنماط سلوك تساعد على الاستنتاج والترجيح.

أولا: في السياق

تتزامن في السياق الحالي أربع حقائق متواشجة جديرة بالتوقف والدرس قبل الخوض في الفهم والاستنتاج، أولها: إعلان واشنطن تمديد وقف إطلاق النار مع إبقاء الحصار البحري على الموانئ والسفن الإيرانية أو الأجنبية الواردة على تلك الموانئ أو الصادرة عنها. ثانيها: إعلان واشنطن أن الحصار لا يشمل باقي السفن أو الموانئ في المنطقة. وثالثها: اتخاذ إجراءات لإنقاذ السفن وردع الاعتراضات الإيرانية عليها. أما الرابعة، فرد إيران بأن الإجراءات الامريكية تقوض فعليا مسار التفاوض وتجعله غير ذي جدوى.

باستقراء آثار تلك الحقائق الأربع، ندرك أننا أمام وقف إطلاق نار يعيد ترتيب أدوات الصراع ولا يوقفه. لقد انتقلنا فقط من الضربات الجوية المتتالية المتتابعة إلى الضغط البحري، سبيلا للإكراه التفاوضي. وذلك ما يعني بديهة أن انهيار المحادثات، إن حدث، سيكون في سياق حرب وتصعيد، وفق أرضية ساخنة مهيأة للاشتعال في أي وقت، وليس في سياق تهدئة واستقرار، بما يعنيه ذلك من حاجة إلى استئناف التحضير والتحشيد للحرب.

ثانيا: مسارات وخيارات

في ضوء تلك الحقائق، ندرك أن دونالد ترامب يسعى لإعادة ترتيب أدوات الصراع بتثبيت مكاسب الضغط العسكري، بدل السعي لدخول بري عالي التكاليف وغير مضمون النتائج، أو الدخول في حرب مفتوحة ثقيلة الأعباء وعالية التكاليف على واشنطن وحلفائها في الإقليم أمنا واقتصادا. فهو يسعى لتحقيق استسلام تفاوضي، وذلك ما أدركته إيران، التي كررت على أكثر من لسان أنها لن تحقق لترامب في التفاوض ما عجز عنه في الحرب، وأنه يخطئ إن لم يضع نتائج حرب الأربعين يوما في الحسبان. فقد عجزت واشنطن عن أن تدفع طهران، خلال أربعين يوما من الحرب، لرفع الراية البيضاء.

> **"انهيار المحادثات سيقود إلى تصعيد مضبوط تحت سقف محدد"**

حرب محدودة وممتدة

يمكن القول: إن انهيار المحادثات لن يقود فورا إلى العودة إلى الخيار الأسوأ والأقصى، خيار الحرب، بل سيقود إلى تصعيد مضبوط تحت سقف محدد، أي حرب محدودة الأدوات ممتدة الزمان، بضربات انتقائية ومواجهات مستمرة في المضيق وحواليه، ويصاحب ذلك مفاوضات غير مباشرة. هنا يكون المتغير متعلقا فقط بأدوات الحرب، فبدلا من القصف العنيف جوا واستهداف البنى التحتية، ستقتصر المواجهة على الحصار الاقتصادي والبحري والتهديد الدائم باستئناف

الضربات الجوية واستهداف بنى الطاقة والتصدير.

هذا هو الخيار أو السيناريو الأرجح، وبمقتضاه تستأنف واشنطن، وحليفتها إسرائيل، ضرب مواقع مختارة، بحرية أو عسكرية أو لوجستية لإنهاك قدرات إيران دون الاندفاع لحرب شاملة كالغزو البري وحملة إسقاط النظام وفق المنظور التقليدي الكلاسيكي. وبالطبع سترد إيران بضربات محسوبة ومحدودة، تثبيتا للردع دون الانزلاق إلى حرب أوسع، وستوظف قدراتها في الاحتكاك البحري، وهي قدرات بدا أن لها فاعلية ونجاعة في الفترة الماضية. ولا يستبعد أن تزيد الضغط على الملاحة عن طريق حلفائها الحوثيين في مضيق باب المندب، على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. لذلك، يمكن للحصار البحري أن يكون نموذجا لحرب محدودة ومتواصلة. فيكون قرار واشنطن اعتراض السفن بعيدا عن هرمز دليلا على سعيها لتقليل مخاطر الانفجار المباشر، مع إبقاء الضغط فعالا ومنتجا.

ولكن هذا الخيار، رغم سقفه المحدود على صعيد العمليات العسكرية، يظل خطرا بالنسبة إلى دول الخليج العربية. فيمكن أن تتحول الاحتكاكات في البحر إلى اشتعال الجبهات إقليميا، ويمكن لحادث غير مقصود أو تصعيد غير محسوب أن يقلب الصراع من حرب محدودة إلى حرب إقليمية شاملة؛ حيث ستكون هذه الدول عرضة لتأثيرات عالية المخاطر. وباستقراء سلوك الطرفين، وفقا لما مضى، ندرك أن هذا الخيار يناسبهما تماما. فمن ناحية، يتيح لواشنطن ممارسة الضغط بأقل كلفة سياسية داخلية. ومن ناحية أخرى، يناسب موقف طهران الذي يؤكد أنها لم تهزم ولن تخضع، وذلك لحيازتها أدوات ضغط وردع. لكن هذا الخيار خطير على الإقليم بما يحمله من إطالة أمد التوتر والقلق وعدم اليقين وتحويل المنطقة إلى ساحة صراع مستدام واستنزاف مفتوح. فمنع التصدير وتعطيل التوريد ينذر بأزمة اقتصادية تشتد يوما بعد يوم.

الانهيار والانفجار

هذا المسار يعني انهيار المفاوضات والرجوع السريع إلى خيار الحرب الشاملة بوتيرة عالية ونَفَس انتقامي. ستشمل أهداف الحرب، إضافة إلى البنى العسكرية وخاصة الصاروخية والنووية والبحرية، محطات الطاقة والمياه، ومساحة مضيق هرمز لتحويلها إلى ساحة عمليات مدمرة. يحتاج هذا المسار إلى تضافر ثلاثة شروط، أولها: إعلان فشل التفاوض، وثانيها: تنفيذ إيران ردا نوعيا عالي الكلفة لم يكن في الحسبان، وثالثها: السعي الإسرائيلي مجددا لدفع المشهد إلى نقطة اللاعودة في هذه الحرب التي تعدها إستراتيجية وغير قابلة للتكرار بهذا الحجم. ويدعم الخطاب الامريكي عالي النبرة هذه الأيام هذا الخيار، بالتركيز على منطق الضغط الأقصى المسنود بالقوة الناجزة، والتأكيد على أن التهدئة لم تنه الحرب وإنما جمدتها مؤقتا في انتظار نتائج مرضية.

> **حرب محدودة الأدوات حتى وإن امتدت في الزمن**

ما يؤخر المضي في هذا الخيار، تكلفته العالية على الولايات المتحدة، سياسيا وماليا وعلى مستوى تحالفاتها الدولية. فاستئناف العمليات العسكرية وتصعيدها سيؤدي إلى انهيار أسواق الطاقة وتعطيل

التجارة البحرية ورفع أسعار البترول ومشتقاته إلى أعلى المستويات، وسيعيد دول الخليج العربية إلى دائرة الخطر والاستهداف المباشر، بدلا من التأثير غير المباشر الناتج عن الضغط الاقتصادي، كما في خيار الحصار البحري والحرب المحدودة.

التفاوض القسري

يقتضي هذا الخيار أو السيناريو، العودة إلى التفاوض بعد انهياره؛ حيث يصبح الانهيار أداة دافعة لاستئناف المفاوضات بدل وقفها. فالتصعيد هنا لا يكون بديلا عن التفاوض بل أداة ضغط تجر إليه قسرا وتؤديه كرها. وتكون الهدنة قابلة للتمديد وإعادة التدوير بصيغ شتى، تقود إلى التحرك خطوة بخطوة، كالتخفيف الجزئي مقابل الالتزام الجزئي، وشراء الوقت مع استمرار التفاوض تحت النار. هذا الخيار واقعي ويعضده سلوك التفاوض الأخير، فالطرفان لم يغلقا باب التفاوض نهائيا رغم تباعد المواقف وتباين التقييمات، بل أبقيا الباب مفتوحا عبر الوسطاء مع استمرار التصعيد الخطابي وجاهزية الحشد العسكري.

في هذا السيناريو، لن يكون استئناف التفاوض عودة لما قبل الحرب بل الانتقال إلى قواعد جديدة للتفاوض، ترسم حدوده وتحدد مساراته وترتب أولوياته وتقيم نتائج الحصار وقدرة طهران على الصمود. ولكن هذا السيناريو يتوقف أيضا على قدرة ترامب على تحمل تبعاته الاقتصادية والسياسية، لاسيما في الداخل الامريكي، مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية.

ثالثا: الدرس العراقي

يعلمنا الدرس العراقي في السلوك الامريكي سهولة الانتقال من هدف محدود وبسيط في ظاهره، إلى مشروع واسع متشعب غير محسوب العواقب ولا محدد القواعد. لقد جرى تسويق الغزو الامريكي للعراق، عام ٢٠٠٣، على أنه عملية جراحية تستهدف القضاء على أسلحة الدمار الشامل، وأن الأمر سيقتصر على عملية محدودة تبدأ بإسقاط النظام وتنتهي ببناء ديمقراطية وتحقيق الاستقرار في المنطقة. وعشية اندلاع الحرب، أجمل جورج بوش أهداف الحرب في تحرير العراق من الديكتاتورية وتحويله إلى دولة ديمقراطية خالية من أسلحة الدمار الشامل.

> **وقف إطلاق النار كأداة لإعادة تشكيل الصراع لا إنهائه**

لكن، ما جرى بالفعل كان خلاف تلك الأهداف الواضحة والمحدودة. فقد تحولت الحرب على العراق إلى مسار احتلال وإدارة للحكم وإعادة تركيب للمؤسسات المدنية والعسكرية، في عملية طويلة ومعقدة. فجرى تفكيك الدولة، وتفجير الصراعات الطائفية والمذهبية، وتخريب نسيج المجتمع العراقي.

لم تكن مشكلة واشنطن هنا في تغيير الأهداف، وإنما في أن أهدافها المعلنة لا تتطابق مع نتائج أفعالها وسلوكها أثناء الحرب وبعدها. فكثيرا ما تتولد لها أهداف جديدة من منطق الحرب نفسها، وهو ما يعني أن الرؤية الإستراتيجية للحرب كانت مستبطنة غير معلنة، أو تطورت في سياقات الحرب ولم يكن مخططا لها، أو تجمع كل ذلك.

وبالنظر إلى العواقب، سندرك أن واشنطن كذبت في

الدوافع والأهداف. فلم يكن لدى العراق سلاح دمار شامل، ولم تبْنَ ديمقراطية بعد الحرب بل استبدلت بديكتاتورية النظام الذي أسقطته منظومة حكم طائفي. وأعادت بناء الدولة وفق مصالحها الإقليمية، وحولتها إلى ساحة يلتقي فيها الغريمان، إسرائيل وإيران، في وضع إقليمي يعيش حالة سيلان ما زالت آثاره مستمرة إلى اليوم.

على غرار ما حدث في العراق، تغيرت أهداف واشنطن في إيران أكثر من مرة، واستقرت اليوم على تقييد قدرات إيران، أو الوصول إلى صفقة نووية معها، أو تحقيق الهدفين معا. لكن ذلك لا يمنع من تحول الأهداف مجددا، باستصحاب نية أصلية غير معلنة، أو بسبب التصعيد الميداني وتغير مسار الحرب ونتائجها.

هنا يتضح أن الانطلاق من فرضية وضوح الخيارات تبعا للأهداف المعلنة قراءة سطحية ومضللة ونتائجها غير واضحة ولا دقيقة. فنتائج الدرس العراقي واضحة، تقول: إن منطق التدرج في التصعيد قد يبتلع صانعي القرار أنفسهم، فيتحولون بأهدافهم ورؤاهم إلى خيارات خطيرة لم تكن في الحسبان عند المنطلق.

النظر إلى تكلفة الحروب الامريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، التي فاقت تريليونات الدولارات، وفقا لدراسات «مشروع أثمان الحرب» في جامعة براون، يؤكد أن سلوك المؤسسة الامريكية أصبح أكثر حذرا إزاء الحروب الطويلة التي تؤدي إلى الاحتلال المباشر وتفكيك الدول وإعادة تركيبها. وهذا ما يدعم فرضية أن واشنطن في حربها الحالية على إيران تفضل خيار الحرب المحدودة المصحوبة بالضغط الاقتصادي من خلال الحصار البحري والجوي، بدل الانخراط في حرب واسعة وتكرار تجربتها في العراق.

رابعا: الدرس الأفغاني

خاضت الولايات المتحدة حربها على أفغانستان بداية من العام ٢٠٠١، بهدف إطاحة حكم طالبان وحلفائها في تنظيم القاعدة وإقامة نظام موال يقوده حلفاؤها. واحتاجت واشنطن عشرين عاما لتتبين أن تلك الأهداف لم تتحقق، وأن الحل يكمن في التفاوض مع حركة طالبان وعودتها للحكم والوصول معها إلى صيغة تنهي العداوة معها.

أنهى اتفاق الدوحة، عام ٢٠٢٠، تلك الحرب بعكس نتائجها تماما إذا ما نظرنا إليها بمنطق الأهداف التي انطلقت منها. وهذا يؤكد أن امريكا تدخل الحرب بأهداف وتنتهي بأهداف أخرى تبتلع صانع القرار أو تحوله عن الجهة التي انطلق منها. فقد استعادت طالبان الحكم باتفاق سحبت فيه واشنطن الشرعية التي بَنَتْها في كابل على مدى عقدين، وأعادتها للغريم الذي شنت الحرب بهدف القضاء عليه. فلم تحقق واشنطن أيا من الأهداف التي أعلن عنها جورج دبليو بوش في بداية الحرب.

> **مضيق هرمز وباب المندب: ساحات اشتباك ضمني وتوازن ردع هش**

من هنا، ندرك أن واشنطن تدخل التفاوض في الحالة الإيرانية لإنجاز ترتيبات أقل كلفة، وليس بحثا عن سلام حددته وفقا لأهدافها التي أعلن عنها ترامب قبل الحرب. لذلك، ستبقى واشنطن رهينة أهداف تتحكم فيها الرغبة في احتواء الكلفة، وقد تتخلى عنها تباعا لتبقى في الحدود التي يرسمها واقع المواجهة، وليست في حدود الإستراتيجية التي وضعتها قبل انطلاق المواجهة. فبعد

الفشل في تحقيق هدف تغيير النظام، بات هدف الحصول على اليورانيوم المخصب أولوية قصوى، تتقدم على ما سواها من أهداف، من قبيل تقييد القدرات الصاروخية وتفكيك شبكات الوكلاء الإقليميين.

بالتالي، ووفقا للدرس الأفغاني، ستسعى واشنطن إلى إيجاد إطار تفاوض يحقق لها السلام ويخلصها من المأزق الذي انتهت إليه الحرب. ففشل التفاوض لا يعني أن السلام غير ممكن بل يعني أن الإطار التفاوضي المتبع إلى حد الآن غير كاف لتحقيق الهدف؛ ما يعني السعي لبناء إطار تفاوضي جديد يحقق السلام طال الزمن أم قصر.

خامسا: قياس مع وجود الفوارق

على الرغم مما يمكن إيجاده من تشابه بين الحالة الإيرانية والنموذجين، العراقي والأفغاني، عند قراءة سلوك الإدارة الامريكية، تبقى الفوارق مهمة وينبغي أخذها بعين الاعتبار. فإيران ٢٠٢٦ ليست عراق ٢٠٠٣ ولا أفغانستان ٢٠٢٠. إيران أكبر من البلدين منفردين ومجتمعين على جميع المستويات. ونظامها يقوم على مؤسسات فاعلة ومتماسكة وقوية، مدعومة بموقع جيوسياسي فريد وأدوات ردع صاروخية متطورة.

ولديها قوة بحرية فاعلة وشبكات نفوذ إقليمية ممتدة. إلى جانب ذلك، مسرح عملياتها مؤثر في سوق الطاقة وطرق التجارة العالميتين، وبإمكانها التحكم في ٢٠٪ من الأولى و٣٠٪ من الثانية. وهذا ما يرجح القول بأن خيار واشنطن يتجه للإكراه المتدرج بعيدا عن الحسم بالقوة عبر الاحتلال وإسقاط النظام وتفكيك الدولة.

وبالرجوع إلى منطق الكلفة، الذي تريد واشنطن التخلص منه، فقد بينت الحرب أن طهران قادرة على أن تفرض كلفا عالية في الطاقة والملاحة والاقتصاد والسياسة، تؤثر من خلالها في معادلات إقليمية وعالمية كثيرة، بما في ذلك الداخل الامريكي.

خاتمة

لسنا في لحظة يتفق فيها الجميع على ترتيبات يصنعها التفاوض بعد الفشل في الحرب، بل نحن في لحظة تتداخل فيها المفاوضات المتعثرة، مع الحصار الاقتصادي والبحري، مع ضغط الحشد العسكري المتزايد، إلى جانب حركة دبلوماسية مكثفة تتجلى في وساطات إقليمية فاعلة ومعنية تماما بالوصول إلى حل. يقودنا هذا المشهد المركب إلى تغليب سيناريو الحرب المحدودة الممتدة زمنيا على سيناريو الحرب الشاملة أو السلام النهائي والمستقر. فهذه لحظة ضغط متبادل، تحت سقف هدن هشة، تجعلنا، في ضوء التجربة الامريكية السابقة في كل من العراق وأفغانستان، نميل إلى أن واشنطن تريد إدارة التصعيد بأقل الكلف، بعيدا عن مغامرات الحسم الشامل التي جربت في البلدين، فكانت النتيجة هزيمة إستراتيجية، قياسا على الأهداف المعلنة. لذلك، لا يرجح أن تتطور الأحداث في اتجاه مسار يبنى على ثنائية حرب أو سلم بل على ما يقتضيه تفاوض متعثر في سياق حرب مضبوطة، أو حرب محدودة تعيد إنتاج التفاوض وفق قواعد الضغط والإكراه المتبادل.

> **الدرس العراقي: كيف تتغير أهداف الحروب الأميركية أثناء التنفيذ**

*د.محمد المختار الخليل:مدير مركز الجزيرة للدراسات.

عبد الرحمن شلقم:

معركة العقل العربي ـ الإسلامي

كل شيء على هذه الأرض يتحرك. الزمن قوة قاهرة يعيش فيه الإنسان ويتعايش معه، يخترع ويكتشف ويصنع ويزرع. العقل هو القوة السحرية التي تحرك البشر، ويمكنهم من التعامل مع صيرورة الحياة المتغيرة. اليوم يعيش على هذه الأرض سبعة مليارات من البشر، ينقسمون إلى أغنياء وفقراء، وبينهم مئات الملايين يعيشون بين الفئتين. امريكا الشمالية وأوروبـا وبعض البلدان الآسيوية ارتقت إلى الفئة الأولى على سلم العقل وفعالية العلم. القارة الأفريقية الكبيرة،

> التطرف باسم الدين يؤكد غياب فاعلية العقل العربي الإسلامي

أرضا وسكانا، والغنية بكل أنواع الخامات والغابات والمياه، ما زالت تتخبط منذ سنين طويلة بين الحروب الأهلية والانقلابات العسكرية، التي لا تغيب في بعض دولها. امريكا اللاتينية عاشت عقودا من الاضطرابات، بين الانقلابات العسكرية والمتاهات الآيديولوجية، بدأت بعض دولها تتحرك نحو حلقات الرشد.

وقفة تأمل في الخريطة الإنسانية اليوم تؤكد لنا أن عقل الإنسان هو صانع الثروة، ومحرك النهوض والتقدم. بلدان كثيرة تختزن في باطن أرضها ثروات هائلة، لكن فوق ظهرها الملايين الذين يتضورون جوعا، ويعيشون حروبا أهلية، لا تخبو إلا لكي تنفجر بقوة أكبر ومساحة أوسع.

بلاد الكونغو، بما تملكه من أنهار وغابات وخامات، تؤهلها لأن تكون الأغنى على سطح الأرض، لكنها تغرق في مستنقع عميق من الفقر والحروب التي تتوالد عبر العقود. اليابان بلاد تتكون من جزر متناثرة كأنها جلد نمر، ولا تمتلك ثروة هائلة من الخامات، تقف على رأس قائمة الدول التي تبدع وتصنع وتتمتع برفاهية عالية. العقل هو الرافعة إلى درجات النهوض وتحقيق فرحة الحياة، والعلم هو الوقود الذي يدفع محرك التقدم.

«العقل العربي» ظل لسنوات طويلة عنوانا حاضرا في منابر النقاش وصفحات الكتب، التي يسطرها المفكرون والأساتذة في البلاد العربية. النخب بكل أطيافها في دائرة الحكم، وفي حلقات النشاط الثقافي والتعليم، يتابعون ما يشهده العالم من أحداث، وما تنجزه الأمم من تقدم تقني وعلمي وتفاعل سياسي، في حين تتخبط بلدانهم في وهادٍ لا قرار لها.

السؤال الحاضر دائما، ولا يـزال، لماذا نتأخر ويتقدم آخـرون؟ في العقود الأخيرة من القرن الماضي عكف أكثر من مفكر عربي على دراسة موضوع العقل العربي. السمة الغالبة في كل تلك المقاربات كانت الغوص، فيما راكمه الموروث الضخم من الزمن الماضي. يحللون ويدرسون ما كتبه بعض الفقهاء الأولين والمؤرخين وما أبدعه الشعراء في رحلة الزمن المديد.

الأستاذ الدكتور محمد عابد الجابري أعطى سنوات طويلة من عمره لدراسة العقل العربي. الجابري أسس نتاج اجتهاده على ثلاثة مرتكزات؛ الأول بعنوان البيان، الـذي يقوم على اللغة والنصوص في القرآن والحديث والشعر، والثاني: العرفان الذي يقوم على التصوف والفكر الغنوصي، والثالث: البرهان الذي يقوم على العقل والمنطق والفلسفة. مشروع الجابري كان مشروعا كبيرا، قدم

> تعبئة قوة العقل
> وحدها القادرة على هزيمة
> جحافل التخلف

فيه إضافة فكرية إلى الدارسين والمفكرين. دفع هذا المشروع المهم حشدا من المفكرين والأساتذة العرب لتناوله بالدراسة والتحليل. كان أبرزهم المفكر الكبير جورج طرابيشي. قضى طرابيشي في دراسة ما كتبه الجابري سنوات أطول من تلك التي أمضاها الجابري في إنجاز مشروعه الكبير. انتقد طرابيشي منهج الجابري الذي تبناه في دراسته، ورآه منهجا انتقائيا، ووصفه بأنه قراءة آيديولوجية للتاريخ. طرابيشي رفض ما ذهب إليه الجابري بوجود عقل عربي واحد ثابت، فالعقل في رأي طرابيشي ليس جوهرا ثابتا، بل هو متغير ومتطور، يتفاعل مع ما يقدمه العلم والروافد الفكرية، والوسائل التعليمية والإعلامية.

الدكتور محمد أركـون أيضا نقد العقل من منظور ديني في كتابه «نحو نقد العقل الإسلامي». تبنى منهجية معرفية أكاديمية مغايرة، ودعا إلى المراجعة وإدخال مادة النقد الديني في مناهج التعليم وإنقاذه من هيمنة الأصوليين.

ويبقى السؤال الكبير هو: هل هناك عقل عربي واحد في الماضي والحاضر؟ وهل مَن تنتجه النخب من إضافات فكرية وإبداعية له تأثير على كل فئات الشعوب العربية في كل الأقطار؟

العقل حقلٌ بذوره العلم، وسماده التفكير، وماؤه الحرية، وسنابله وأشجاره التقدم. لا يمكن للعقل أن يبلغ أشده إذا كان يتحرك تحت سقف منخفض يلامس الرؤوس.

هناك سيل من الفكر الديني أنتجته طموحات وصراعات وعادات طواها الزمن، لكن ما زال يفعل فعله بقوة في أوسـاط العامة، وكل من يحاول الاقتراب منه تطوله ضربات التهم العنيفة. التطرف الدموي العنيف الذي تمارسه مجموعات باسم الدين يؤكد غياب فاعلية العقل العربي الإسلامي. هيمنة صوت التشدد والتطرف، في بعض مناهج التعليم وفي وسائل الإعلام، تقدم المدد لأرتال من التخلف والدمار والدم. تعبئة قوة العقل هي وحدها القادرة على هزيمة جحافل التخلف والتطرف والعنف.

*وزير خارجية ليبيا ومندوب السابق لدى الأمم المتحدة الأسبق، وهو حصل على ليسانس الصحافة عام ١٩٧٣ من جامعة القاهرة،وشغل منصب رئيس تحرير صحيفة «الفجر الجديد»، ورئيس تحرير صحيفتَي «الأسبوع السياسي» و«الأسبوع الثقافي». كان أمين الإعلام وأمين الشؤون الخارجية في «مؤتمر الشعب العام». وسفير سابق لليبيا لدى إيطاليا. رئيس «الشركة الليبية – الإيطالية». مدير «الأكاديمية الليبية» في روما.

احمد داود اوغلو:

بنية أمنية جديدة للشرق الأوسط

*بروجيكيت سنديكيت

إسطنبول ــ ما كان ينبغي لانهيار الجولة الأولى من المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران، التي توسطت فيها باكستان، أن يفاجئ أحـدا. فبسبب المواقف المتصلبة والخطاب المتشدد على الجانبين أصبح تحقيق تقدم ملموس أمرا مستبعدا منذ البداية. والجولة الثانية من المحادثات، التي يُقال إنها على بُـعد أيام قليلة، محكوم عليها أيضا بالفشل. إن المساومة الثنائية لن تحقق السلام. لكن إطارا إقليميا شاملا قد يفعل.

يجب أن يحقق أي اتفاق قابل للتطبيق هدفين في آن. يجب أن يُـرسي الأساس لسلام دائم في حين يسمح لكل طرف بتقديم النتيجة على أنها نجاح في الداخل. ويزيد من تعقيد هذا التوازن الدقيق التأثير غير المباشر، وإن كان حاسما، من جانب جهات خارجية، وأبرزها إسرائيل.

من الأهمية بمكان هنا أن نذكر أن الأزمة الحالية ليست مدفوعة بنزاع واحد، بل من تلاقي أربعة خطوط صدع: مضيق هرمز، وبرنامج إيران النووي، وغياب بنية أمنية إقليمية تتعامل مع الصواريخ والحرب بالوكالة، والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني غير المحسوم. ومن غير المرجح إحراز تقدم على أي من هذه الجبهات دون تحرك موازٍ على الأخرى.

بَـرَزَ مضيق هرمز باعتباره بؤرة الأزمة الرئيسية.

على الرغم من إعادة فتحه منذ ذلك الحين، فإن إغلاق المضيق مؤقتا من جانب إيران ــ وما تلاه من حصار بحري امريكي استهدف الموانئ الإيرانية ــ سلط الضوء على هشاشة الوضع ومخاطر التصعيد السريع. الحل الأكثر ديمومة يجب أن يتضمن وضع المضيق تحت الإدارة المؤقتة من جانب تحالف من الوسطاء الجديرين بالثقة مثل تركيا، وباكستان، وماليزيا، وإندونيسيا. وفي ظل شروط محددة بوضوح، يمكنهم نشر بعثة بحرية مشتركة لاستعادة المرور الآمن.

لكن مثل هذا الترتيب يتطلب الالتزام من جانب الولايات المتحدة بإنهاء العمليات العسكرية ضد إيران على الفور، بما في ذلك تلك التي تُجرى بالتنسيق مع إسرائيل. وبدورها، سيتعين على إيران ضمان الأمن البحري والامتناع عن مهاجمة جيرانها. وسوف تكون لدى دول الخليج ذاتها، التي انجرفت إلى الحرب رغما عنها، حوافز قوية لدعم مثل هذا الآلية.

لضمان الشرعية، يجب أن تحظى هذا المبادرة بتأييد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مع دعم رسمي من جانب أعضائه الخمسة الدائمين الذين يتمتعون بحق النقض. بالإضافة إلى تحقيق الاستقرار الفوري، من الممكن أن يمهد هذا الإطار الطريق أيضا لنظام أطول أمدا يحكم المرور عبر المضيق، بما في ذلك آليات للتعويض عن الأضرار المرتبطة بالحرب من خلال الإيرادات البحرية.

في حين تظل طموحات إيران النووية تشكل نقطة خلاف رئيسية، فلا يزال المسار لتهدئة التوتر مفتوحا، شريطة أن يتبنى كلا الجانبين نهجا متبادلا. ينبغي لإيران أن تعيد تأكيد التزامها البعيد الأمد بعدم السعي إلى حيازة أسلحة نووية، وينبغي للولايات المتحدة أن تعترف رسميا بحق الجمهورية الإسلامية في إنتاج الطاقة النووية السلمية. ومن شأن هذا الاعتراف المتبادل أن يسمح لكلا الجانبين بالادعاء بتحقيق نجاح دبلوماسي.

يقدم اتفاق طهران لعام ٢٠١٠ ــ الذي تفاوضت عليه تركيا والبرازيل بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ــ نموذجا مفيدا. بصفتي وزير خارجية تركيا آنذاك، ساعدت في التوسط للتوصل إلى الاتفاق، الذي اشترط على إيران إيداع اليورانيوم المخصب لديها في تركيا مقابل وقود نووي للاستخدام المدني. ومن الممكن أن توفر نسخة محدثة من ذلك الترتيب، ربما بتيسير من تركيا أو باكستان مرة أخرى، أساسا واعدا لاستئناف المفاوضات.

> **الأزمة الحالية ليست مدفوعة بنزاع واحد**

بمجرد التوصل إلى أرضية مشتركة، من الممكن أن يتحول التركيز إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، بما في ذلك تلك التي تمتلكها إسرائيل، وبالتالي معالجة المخاوف الأمنية الأعرض في المنطقة. وفي حين أن الدعوات الموجهة إلى إيران للتخلي عن قدراتها في مجال الصواريخ الباليستية في أعقاب الهجمات الامريكية والإسرائيلية المستمرة ليست واقعية، فإن إحراز تقدم يظل في حكم الممكن. يكمن التحدي الأساسي في معالجة الصراعات بالوكالة وغياب إطار أمني مشترك.

هذه المسألة من غير الممكن أن تحل من خلال مفاوضات ثنائية بين الولايات المتحدة وإيران

وحدهما. بل يستلزم إنشاء بنية أمنية إقليمية متعددة المستويات، أولا، اتخاذ خطوات عملية لبناء الثقة بين إيران ودول الخليج، مع اضطلاع تركيا، وباكستان، وماليزيا، وإندونيسيا بدور الميسرين. وبوسع لجنة مشتركة أن تعمل على تهدئة التوترات المباشرة بينما تضع الأساس لترتيب أكثر ديمومة.

تتمثل الطبقة الثانية في منتدى أمني إقليمي يجمع بين تركيا، وباكستان، ومصر، والعراق، وسوريا، والأردن، ولبنان، واليمن، إلى جانب دول الخليج وإيران. بمرور الوقت، من الممكن أن يتطور هذا المسار ليتحول إلى حوار إقليمي منظم، يؤدي إلى ما يعادل اتفاقيات هلسنكي عام ١٩٧٥ في الشرق الأوسط.

كما كانت الحال في أوروبا أثناء الحرب الباردة، من الممكن أن يساعد إطار عمل قائم على الشفافية، وضبط النفس المتبادل، وآليات التحقق في التقليل بدرجة كبيرة من خطر التصعيد. وقد أظهرت معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا عام ١٩٩٠ أن حتى المناطق التي تعاني من انقسامات عميقة يمكنها الاتفاق على حدود للقدرات العسكرية عندما يُعتَرَف بالضعف المتبادل.

لكن أي نظام إقليمي مستدام يجب أن يعالج القضية الفلسطينية، حيث يظل حرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير أحد الأسباب الأساسية وراء انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط. فقد تسبب احتلال إسرائيل للضفة الغربية على مدى ستة عقود من الزمن ــ على الرغم من قرارات الأمم المتحدة المتكررة ــ وعملياتها العسكرية المستمرة في غزة، في استبعاد وجود بيئة أمنية مستقرة. ولم تُسفِر الجهود الرامية إلى تجاوز الصراع، مثل الاتفاقيات الإبراهيمية، إلا عن تأجيج مشاعر الاستياء.

إننا في احتياج عاجل إلى نهج جديد. يجب أن يُعرض على إسرائيل الاندماج في بنية أمنية إقليمية، بما في ذلك التطبيع الدبلوماسي الكامل والضمانات الرسمية، مقابل الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإنهاء عملياتها العسكرية في لبنان.

الآن، يواجه الرئيس الامريكي دونالد ترمب، الذي دخل ولايته الثانية على أمل الفوز بجائزة نوبل للسلام، اختيارا حاسما. فبوسعه أن يواصل حربا تفتقر إلى الوضوح الاستراتيجي ويجازف بإغراق المنطقة ــ والعالم ــ في حالة أعمق من الفوضى، أو يمكنه اغتنام الفرصة لتحقيق اختراق دبلوماسي، يبدأ بوقف إطلاق النار ويُتَوَّج بسلام دائم. في الوقت ذاته، ينبغي لصُنّاع السياسات الدوليين ملاحقة مبادرة دبلوماسية منسقة لتوجيه السياسة نحو تخفيف التوتر.

> **سوف تستمر الدورة الحالية من التصعيد وتشتد**

من الممكن أن يشكل إحياء «تحالف الحضارات» ــ الذي أطلقته تركيا وإسبانيا في عام ٢٠٠٥ والذي اكتسب في وقت لاحق الطابع المؤسسي في إطار الأمم المتحدة ــ منصة مثالية لمثل هذا الجهد. ومن شأن عقد قمة للقادة تحت رعايته أن يشير إلى التزام مشترك بالانتقال من إدارة الأزمات نحو نظام إقليمي تعاوني. وفي غياب نهج شامل في التعامل مع الأمن، سوف تستمر الدورة الحالية من التصعيد وتشتد.

*** ترجمة: إبراهيم محمد علي**

الفيلسوف الروسي اليكسندر دوغين:

جيوسياسة الحرب العالمية الثالثة

يطرح كثير من المحللين اليوم افتراضا مفاده أن الحرب العالمية الثالثة قد بدأت بالفعل، وأننا نعيش مرحلتها الأولى. سنعرف في وقت قريب ما إذا كان هذا صحيحا أم لا، لكن لنسلّم الآن بصحة هذه الفرضية، ولنحاول أن نلقي نظرة على ملامحها الجيوسياسية.

تكمن دلالة الحرب العالمية الثالثة في تغيير جذري للبنية الكاملة للسياسة العالمية. فالمؤسسات الدولية القائمة اليوم لم تعد منذ زمن طويل تعبّر عن الوضع الفعلي للأمور. لا تزال هذه المؤسسات منظمة وفق منطق النظام الوستفالي والعالم ثنائي القطب. يقوم النموذج الوستفالي على الاعتراف بسيادة جميع الدول المعترف بها دوليا. وقد بُنيت الأمم المتحدة على الأساس نفسه.

غير أن مبدأ السيادة، في الممارسة العملية خلال المائة عام الأخيرة، تحوّل إلى نفاق خالص. ففي ثلاثينيات القرن العشرين، تشكّل في أوروبا نظام لم تكن السيادة فيه إلا لثلاث قوى، وكلها قوى ذات طبيعة أيديولوجية صارمة:

١.الغرب البرجوازي الرأسمالي: بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، وغيرها.

٢.الاتحاد السوفييتي الشيوعي.

٣.دول المحور ذات الأيديولوجيا الفاشية.

واستمر هذا الوضع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مع اختفاء أحد الأقطاب الأيديولوجية فقط، وهو القطب الفاشي. أما القطبان الآخران، الرأسمالي والاشتراكي، فقد

جبهات الحرب العالمية الثالثة: أوكرانيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية

ازدادا قوة واتساعا. ومرة أخرى، لم تكن أي دولة وطنية، بحد ذاتها، ذات سيادة حقيقية. كانت بعض الدول تُدار من موسكو، وبعضها الآخر من واشنطن. أما حركة عدم الانحياز فكانت تتأرجح بين القطبين.

أدى التفكك الذاتي لحلف وارسو وانهيار الاتحاد السوفييتي إلى إنهاء الثنائية القطبية. ومنذ تلك اللحظة، وجدت الولايات المتحدة نفسها وحدها في موقع حامل السيادة. أما الأمم المتحدة والنموذج الوستفالي فقد تحوّلا إلى ورقة توت تغطي الهيمنة العالمية. هكذا ظهر العالم أحادي القطب.

وقد اتضح منذ تسعينيات القرن الماضي أن القانون الدولي يحتاج إلى مراجعة، إما لمصلحة حكومة عالمية، وفق الصيغة الليبرالية لـ«نهاية التاريخ» عند فرنسيس فوكوياما، وإما لمصلحة هيمنة غربية مباشرة، كما أراد المحافظون الجدد الأمريكيون. سارت الدول الأوروبية في سيناريو الحكومة العالمية، وتخلّت، في مرحلة تمهيدية لها، عن سيادتها لصالح الاتحاد الأوروبي. أما بقية العالم فكان يُدعى، بطريقة غير مباشرة، إلى الاستعداد للمسار نفسه.

لكن في مطلع الألفية ظهرت نزعة جديدة: إرادة إحياء السيادة في روسيا والصين. كانت موسكو وبكين تعملان على تحويل السيادة من وهم إلى حقيقة. وهكذا أعلنت التعددية القطبية عن نفسها. ومنذ تلك اللحظة، طُرح أن تصبح الدول-الحضارات هي حاملة السيادة: الدول التي تبلورت بالفعل، مثل روسيا والصين والهند، وتلك التي ما تزال في طور الإمكان، مثل العالم الإسلامي وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وهذه هي القوى التي تشكّلت في إطار «بريكس».

ونتيجة لذلك، دخل المشروع الأحادي القطب في صدام مع المشروع المتعدد الأقطاب. وقد وقف ضد التعددية القطبية كلٌّ من العولميين والمحافظين الجدد. كانت إمكانات الصراع قائمة بوضوح، فيما توقفت المعايير والقواعد القديمة، الموروثة من عصور جيوسياسية سابقة، عن العمل.

لا يهم كثيرا ما إذا كانت الحرب العالمية الثالثة قد بدأت بالفعل أم لم تبدأ بعد؛ فمضمونها الجيوسياسي واضح: إنها حرب بين الأحادية القطبية والتعددية القطبية من أجل بنية عالمية جديدة، ومن أجل توزيع مراكز القرار السيادي في العالم: إما أن تظل محصورة في الغرب، وإما أن تنتقل إلى الدول-الحضارات الصاعدة.

جاء دونالد ترامب إلى البيت الأبيض لولاية ثانية عام ٢٠٢٤ حاملا أجندة أعطت مبررات للاعتقاد بأنه سيقبل بالتعددية القطبية: التخلي عن التدخلات، نقد العولميين، الصدام المباشر مع الليبراليين، الهجمات الحادة على المحافظين الجدد، التركيز على المشكلات الداخلية للولايات المتحدة، والدعوة إلى العودة إلى القيم التقليدية. كل ذلك أتاح الاعتقاد بأن ترامب وإدارته سيقفان إلى جانب التعددية القطبية، مع السعي إلى ضمان أفضل موقع ممكن للولايات المتحدة داخل هذا البناء الجديد.

غير أن الإدارة الأمريكية سرعان ما بدأت تقترب من المحافظين الجدد وتبتعد عن موقفها الأصلي. ثم تلا ذلك دعم الإبادة الجماعية في غزة، ومواصلة تزويد كييف بالمعلومات الاستخباراتية، واعتقال مادورو، والتحضير لغزو كوبا، وأخيرا الحرب على إيران، مع قتل القيادة السياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. لقد انتقلت واشنطن الآن بالكامل إلى مواقع المحافظين الجدد،

وصارت تتصرف كما لو أنها الجهة الوحيدة في العالم التي تمتلك سيادة حقيقية. ومن دون أي إحالة إلى القواعد أو القانون الدولي، تعلن سلطتها المنفردة على العالم كله. وتحاول أن تثبت ذلك بالفعل: بالحروب، والغزوات، واختطاف رؤساء الدول، وتنظيم عمليات تغيير الأنظمة.

بدأت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثالثة في سياق الحفاظ على نموذج النظام العالمي أحادي القطب، وتعزيزه، بل تثبيته بصورة نهائية. أما بقية العالم فمعروض عليه أن يكون إما تابعا مطيعا، وإما عدوا. ومع هؤلاء الخصوم للعالم أحادي القطب تخوض واشنطن حربها العالمية الثالثة. الرهان المطروح هو السيادة. ولا توجد حتى الآن قوة واحدة قادرة على مواجهة الولايات المتحدة بصورة متناظرة، ولذلك تنشر واشنطن أعمالها العسكرية على عدة جبهات في وقت واحد.

تمثّل أوكرانيا الجبهة الأولى في حرب العالم الأحادي القطب ضد العالم المتعدد الأقطاب. وقد حرّض المحافظون الجدد على هذه الحرب منذ عهد أوباما، وكان العولميون هم الأكثر انخراطا فيها، إذ رأوا في روسيا حاجزا جيوسياسيا أمام إقامة حكومة عالمية، وتهديدا أيديولوجيا كذلك. ورث ترامب هذه الحرب، وهو غير متحمس لها كثيرا؛ فروسيا قوة نووية ذات أيديولوجيا محافظة، ولا يحمل الرئيس الأمريكي ضدها موقفا خاصا. غير أن موسكو لا تبدو مستعدة للاعتراف بتبعيتها لواشنطن، وتصر على السيادة والتعددية القطبية، وهذا ما لا ينسجم مع الهيمنة الأحادية القطب.

وعلى أي حال، لا تزال واشنطن لا تمتنع عن دعم نظام كييف، وإن كانت تنقل المبادرة إلى الدول الأوروبية في حلف الناتو، تلك التي ترى في هذا الصراع طابعا مبدئيا وأيديولوجيا. تحتفظ هذه الجبهة بأهميتها، وكلما دافعت موسكو عن سيادتها، صار سلوك واشنطن تجاه روسيا أكثر صرامة.

أما الجبهة الثانية للولايات المتحدة فهي نصف الكرة

> **معسكر متعدد الأقطاب: قوة صاعدة لكنها تعاني من التشتت**

الغربي: اختطاف مادورو وفرض السيطرة على فنزويلا، والتحضير لغزو كوبا، والتحركات ضد الكارتلات في المكسيك وكولومبيا والإكوادور وغيرها. في الجوهر، هذه حرب ضد أمريكا اللاتينية كلها، إذا حاولت أي دولة فيها، ولو بقدر محدود، مقاومة الإملاءات المباشرة للولايات المتحدة.

والجبهة الثالثة، التي تمر الآن بمرحلتها الأشد سخونة، هي الهجوم الإسرائيلي-الأمريكي على إيران، الذي أشعل الشرق الأوسط بأسره. ويندرج في السياق نفسه استمرار العمليات العسكرية لتل أبيب في غزة ولبنان واليمن، وإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بكاملها.

في الجوهر، يخوض الغرب في هذه اللحظة حربا متزامنة ضد ثلاثة أقطاب من العالم المتعدد الأقطاب: روسيا، والعالم الإسلامي، وأمريكا اللاتينية. أما فتح الجبهة الرابعة، في المحيط الهادي، فهو مطروح على جدول الأعمال. فالصراع مع الصين حتمي وفق المنطق العالمي للتحولات الجارية في السياسة الدولية.

أما الهند، وهي دولة-حضارة أخرى، فما تزال تقف موقفا متذبذبا، وبسبب تناقضاتها مع الصين وباكستان تميل إلى الولايات المتحدة وإسرائيل. غير أن الهند، بما تمتلكه من إمكانات، بالكاد تصلح لدور التابع الصامت، لا سيما أن التعددية القطبية هي المسار الرسمي لحكومتها.

وهكذا، تكون خريطة جيوسياسة الحرب العالمية الثالثة قد رُسمت في خطوطها الأولى. يمثّل معسكر العالم الأحادي القطب الولايات المتحدة، والغرب

نحو نظام عالمي جديد: صراع على توزيع السيادة ومراكز القرار

عموما، وتوابعهما، بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية في الشرق الأقصى. يخوض هذا المعسكر الحرب دفاعا عن سيناريوهين لا يتطابقان تماما: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبـي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها المحافظون الجدد.

وداخل هذا التشكيل، يمتلك نتنياهو خططه الذاتية لبناء إسرائيل الكبرى، وهي خطط يصعب أن تنسجم مع العولمة الليبرالية، لكنها تحظى بدعم كامل من البيت الأبيض، والمحافظين الجدد، والصهاينة المسيحيين. ومع ذلك، فإن هذا الائتلاف، في مواجهة العالم المتعدد الأقطاب، متضامن نسبيا في مجمله. ومع ارتفاع مستوى التصعيد، سيضطر إلى العمل بدرجة أكبر من التماسك، مؤجلا تناقضاته الداخلية إلى وقت لاحق.

أما معسكر العالم المتعدد الأقطاب فهو أكثر تشتتا بكثير. تمثل روسيا والصين مركزيه الرئيسيين. روسيا تخوض حربها بالفعل في أوكرانيا، أما الصين فما تزال تتجنب المواجهة المباشرة. العالم الإسلامي منقسم، وجزء من الدول الإسلامية واقع تحت السيطرة الكاملة للولايات المتحدة. إيران والعالم الشيعي عموما هما الأكثر راديكالية في الموقف، ويقفان في طليعة المواجهة مع الغرب، لكن الإيرانيين أنفسهم لا يدركون تماما أن الجبهات الأخرى لهذه الحرب، وخصوصا أوكرانيا، تمسهم بصورة مباشرة.

أما قيادة كوريا الشمالية فتفهم الصورة الجيوسياسية العامة بوضوح كامل، وهي الأكثر صراحة في دعم روسيا في مواجهة الغرب على الجبهة الأوكرانية. أمريكا اللاتينية منقسمة أيضا. حكومة لولا في البرازيل تميل إلى التعددية القطبية، بينما يدعم نظام ميلي في الأرجنتين، على العكس، المحور الأمريكي-الإسرائيلي. وفي أفريقيا، تدرك دول رابطة الساحل، مالي وبوركينا فاسو والنيجر، التعددية القطبية بأقصى درجات الوضوح. وتقترب من هذا الموقف جنوب أفريقيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وإثيوبيا، وبعض الدول الأخرى. غير أن موقفا موحدا لا يوجد لديها أيضا. أما الهند فتتبنى موقفا محايدا؛ فهي، من جهة، جزء من كتلة الدول المتعددة الأقطاب، ومن جهة أخرى، ترتبط بعلاقات تحالف وثيقة مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

في المجمل، تبدو القوى الأحادية القطب، رغم تناقضاتها الداخلية، أكثر تماسكا، وأكثر وعيا بمن تقاتل، ومن أجل أي مصالح وقيم تخوض معركتها. فالاختلاف في الأولويات، وحتى في التصورات الخاصة بالنموذج النهائي المنشود للنظام العالمي بين الغرب والولايات المتحدة، لا يشكل عائقا أمام تنفيذ استراتيجية موحدة، ولا أمام التعاون الوثيق في مجال أجهزة الاستخبارات، وتبادل التقنيات العسكرية، وغير ذلك.

أما المعسكر المتعدد الأقطاب، فهو أكثر تفرقا بكثير. وحتى الـدول التي تتعرض لهجوم مباشر من الغرب الأحادي القطب لا تبادر إلى دمج قدراتها، ولا تنخرط صراحة في دعم بعضها بعضا.

***ألكسندر دوغين مفكر وفيلسوف سياسي روسي، يُعدّ من أبرز منظّري التيار الأوراسي المعاصر والداعين إلى عالم متعدد الأقطاب في مواجهة الهيمنة الغربية. ارتبط اسمه بكتابات في الجيوبوليتيكا ونقد الليبرالية الغربية، ومن أبرز أعماله كتاب «أسس الجيوبوليتيكا» وكتاب «النظرية السياسية الرابعة».**

***«ريا نوفوستي» الروسية**

www.marsaddaily.com

بانوراما اصدارات شهر نيسان